

بسم الله الرحمن الرحيم و صلاته على سيد المرسلين محمد النبي و آله الطاهرين  
يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي أحمد الله  
جل جلاله الذي أدهش جلاله لسان حال الناطقين و أفحم إفضاله بيان مقالة الحامدين  
و أذهل إقباله قوة المكاشفين و زلزل وصاله أقدام العارفين. و أشهد أن لا إله إلا هو  
شهادة أشرق بها سرائر العقل المكين و أضاءت لها نواظر قلوب أهل اليقين. و أشهد  
أن جدى محمدا ص الذي سقاه منها بكأسات المحبة له و العناية به حتى يصل بها على  
الأولين و الآخرين و أجلسه بشرف محلها على أرائك ممالك نهايات مسالك الدنيا و  
الدين و خلع عليه خلع السبق للعالمين و رتبه فى أعلى مراتب المخلصين و حماه و  
وقاه أن تقدم على كماله نقض أو نقص أو وهن أو وهم ينقله و يذهله عن أسمى و أسنى  
درجات السابقين. و أشهد أن نوابه فى مثل هذه المراتب التى يقصر عن وصفها منطق  
العلماء الراسخين يجب أن يكونوا ممن سقى من تلك الكأسات شرابا طهورا

و وقاهم من يوم كان شره مستطيرا و شهد لهم حيث كلفوا و شرفوا بأن قال جل جلاله  
وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا. و بعد فإن الله جل جلاله أحاط بعلمه السابق بحال عبده  
سائر به جل جلاله فى مضايق مخافات ظلمات التكوين و التراب و الطين و الماء  
المهين و عقبات العلقه و المضغّه و الجنين و تنقلات المولود و الرضيع و الطفل  
المحجوب عن المعرفة بشىء من أسرار المنشأ و المسير فى هذه الطرائق الكثيرة  
العوائق. فرحمنى و بعث إلى من مشكاة أنواره ما احتمله حالى من الاطلاع على أسرار  
فرايت من جلاله اقتداره و هول تصرفه فى تدبيرى بيد اختياره و إمدادى لما أحتاج إليه  
من مناره و إسعادى كما نبه لى من حوادث الدهر و أخطاره ما جعلنى أسيرا فى قبضته و  
فقيرا إلى دوام رحمته و ذليلا فى مقدس حضرة عزته و حقيرا بين يدى جلالته و كالمجبر

المقهور على طاعته فتلاقى رمقى بتشريفى بمعرفته و أمسك حياتى أن تزول بهيئته لما  
أنسها من مشافهته حتى صرت حيا لعوارفه و عواطفه و ميتا بتهديده و مخاوفه و متالفه  
فيا عجبا من جمعه بين الأضداد من وصفى بالبقاء و وصفى بالفناء و النفاد. و كان من  
جملة عوارفه إرشادى إلى من يدعونى إليه و إنجادى لمن يدلنى عليه و إمدادى لما  
يقوينى على سلامتى بين يديه و الظفر بسعادتى يوم القدوم عليه. و كان من جملة  
ثمرات عواطفه أن جنح بين يدى إلهامى بتعظيم العزيزين عليه و الدعاة إليه و ذكر  
آياتهم و نشر معجزاتهم و سطر كراماتهم الدالة عليه جل جلاله و على علو مقاماتهم  
فصنفت فيها و منها ما رجوت أن أكون فيه أولا فى البرهان و البيان و متأخرا فى الزمان  
و المكان

التحصين لابن طاوس ص : ٥٣١

#### فصل

و كان من أواخر ما صنفته و قد تجاوز عمرى عن السبعين و مفارقتى للدنيا الدائرة و  
مجاوزتى لسعادتى فى الآخرة كتاب الأنوار الباهرة فى انتصار العترة الطاهرة بالحجج  
القاهرة و كتاب اليقين فى اختصاص مولانا على ع بامرة المؤمنين. و سبق هذا الكتاب  
فى منهاجه من لم يدركه عن الماضين و علا فى معراجهم على من عجز عن مثله من  
المصنفين و الحافظين و تحدى بلسان حاله تحديا أقر له من تحداه بالتصديق فى  
دعواه و شهد له أيضا من لم يتخذ بمقتضاه أنه انفرد بالتوفيق و التحقيق فيما حواه

#### فصل

و كان قد ضمنته ثلاثمائة حديث و تسعة أحاديث فى تسمية مولانا على ص أمير  
المؤمنين ما يقوم به الحجة لرب العالمين و سيد المرسلين فى ولايته ع و خلافته على  
كل من بعث إليه خاتم النبیین من الخلائق أجمعين

#### فصل

و ذكرت فيه أحدا و خمسين حديثا فى تسميته ع إمام المتقين و ما يفهم منه الخلافة

على المسلمين و أحدا و أربعين حديثا فى تسميته يعسوب المؤمنين و المفهوم من  
الجميع عند المقرين و الجاحدين ثبوت رئاسته و إمامته بعد محمد ص على الأقربين و  
الأبعدين و الحاضرين و الغائبين  
التحصين لابن طاوس ص : ٥٣٢

#### فصل

و كنت قد وجدت نحو خمسين حديثا فى معانى أبواب كتاب اليقين مصنفها غير من  
ذكرناه إذ طرقها غير ما تضمنه ما روينا فيه عن المخالفين أو الموافقين و أشفقت أن  
تضيع بإهمالها و أنه لا يظفر غيرنا بحالها و أن أكون يوم القيامة مطالبا بجمع شتاتها  
و نفع مهماتها

#### فصل

و اقتضت الاستخارة أننى أفردتها و ما عساه فات فى كتاب واصف لما أستر من أسرارها و  
كاشف لأنوارها و أن أجلو على أهل الجهالة وجوه جمالها و أدعو إلى أهل بيت  
الرسالة بلسان حالها

#### فصل

و أن يكون زيادة فى الحجج البالغة و الآيات القاطعة الدامغة و قد سميته كتاب  
التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين و هذا حين الابتداء فى أبواب هذا  
الكتاب

التحصين لابن طاوس ص : ٥٣٣

القسم الأول من كتاب التحصين الأحاديث المتضمنة لتسميته ع بأمر المؤمنين

التحصين لابن طاوس ص : ٥٣٥

١- الباب فيما ذكره من قول رسول الله ص أن عليا أمير المؤمنين بولاية الله عز

و جل عقدها له فوق عرشه و أشهد على ذلك ملائكته

رأينا ذلك فى كتاب نور الهدى و المنجى من الردى تأليف الحسن بن أبى طاهر أحمد بن

محمد بن الحسين الجاوبى و عليه خط الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكمال بن هارون و أنهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه و تصديق معانيه فقال ما هذا لفظه جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حرمان عن أبيه عن أبي حمزة عن على بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين ص أنه جاء إليه رجل فقال له يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال الله عز و جل أمرنى عليهم فجاء الرجل إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله أ تصدق عليا فيما يقول إن الله أمره على خلقه فغضب النبى ص ثم قال إن عليا أمير المؤمنين بولاية الله عز و جل عقدها له فوق عرشه و أشهد على ذلك ملائكته أن عليا

التحصين لابن طاوس ص : ٥٣٦

خليفة الله و حجة الله و أنه إمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعته و معصيته مقرونة بمعصيته فمن جهله فقد جهلنى و من عرفه فقد عرفنى و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوتى و من جحد إمرته فقد جحد رسالتى و من دفع فضله فقد نقضنى و من قاتله فقد قاتلنى و من سبه فقد سبنى لأنه خلق من طينتى و هو زوج فاطمة ابنتى و أبو ولدى الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه أعداؤنا أعداء الله و أوليائنا أولياء الله

التحصين لابن طاوس ص : ٥٣٧

٢- الباب فيما ذكره من أمر النبى ص تسعة رهط من الصحابة بالتسليم على على بإمرة المؤمنين بأمر رب العالمين ذكره من كتاب نور الهدى و المنجى من الردى الذى قدمنا الإشارة إليه و قد كنا ذكرنا فى كتاب اليقين إسناد بعض هذا الحديث بطريق معتمد عليه و وجدناه هاهنا محذوف الإسناد فنذكره بلفظه

فقال بحذف الإسناد عن أبى عبد الله ع قال إن الله بعث جبرئيل إلى محمد أن يشهد

لعلى بالولاية فى حياته و يسميه أمير المؤمنين فدعا النبى ص تسعة رهط فقال إنما دعوتكم لتكونوا شهداء فى الأرض أقمتهم أم كتمتم و كانوا حبتر و زفر و سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و حذيفة و عبد الله بن مسعود و بريدة الأسلمى و كان أصغر القوم فقال ص للأول قم فسلم على على بإمرة المؤمنين فقال من الله و رسوله فقال نعم ثم قال للآخر قم فسلم فقال مثل قول صاحبه و أمر الباقيين بالسلام فلم يقل أحد منهم كمقالهما فأنزل الله تعالى وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تَذَوُّقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ خَرَجَا وَ يد كل واحد منهما فى يد صاحبه و هما يقولان و الله لا يسلم له

التحصين لابن طاوس ص : ٥٣٨

شيئا مما قال أبدا قال فسمعها غلام حدث السن من الأنصار فقال لهما ما قال رسول الله ص فقلتم لا يسلم قال ما أنت و ذاك امض عملك قال و الله ما ناصحت الله و رسوله إن مضيت قال إذن و الله نحلف لرسول الله ص فيصدقنا و يكذبك قال و الله إنى ما أبرح حتى يخرج رسول الله ص أو يؤذن لى عليه فاستأذن و دخل فقال يا رسول الله بأبى و أمى إن فلانا و فلانا خرجا و هما يقولان و الله ما يسلم له ما قال أبدا فقال ص فعلا و رب الكعبة و قد أخبرنى الله بما قالوا و بما هما قائلان على بهما فجىء بهما فقال ما قلتما آنفا فقالا و الذى لا إله إلا هو ما قلنا شيئا قال و الله هو أصدق منكما و قد أخبرنى الله بمقالتكما و أنزل على كتابا يخلفون بالله ما قالوا و لقد قالوا إلى آخر الآية قال و كان من رسول الله ص ما كان و ولى و كان بريدة غائبا فلما قدم قال أ نسيت أم تناسيت أم جهلت أم تجاهلت أ و ما سلمنا عليه بإمرة المؤمنين و كنت أصغر القوم سنا قال بلى و لكن غبت و حضرنا و الأمر يحدث بعده للأمة و لم يكن ليجمع الله الملك النبوة و الخلافة لأهل البيت

التحصين لابن طاوس ص : ٥٣٩

٣- الباب فيما ذكره من قول النبى ص لعلى ع أنت أمير المؤمنين و إمام

المتقين يا على أنت سيد الوصيين و وارث علم النبيين و خير الصديقين و أفضل السابقين

نذكره من كتاب نور الهدى و المنجى من الردى الذى قدمنا ذكره فقال ما هذا لفظه نوح بن أحمد بن الحسين عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال حدثني جدى عن يحيى بن عبد الحميد قال حدثني ميسرة بن الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه ع قال حدثني أبي أمير المؤمنين على ع قال قال رسول الله ص يا على أنت أمير المؤمنين و إمام المتقين يا على أنت سيد الوصيين و وارث علم النبيين و خير الصديقين و أفضل السابقين يا على أنت مولى المؤمنين و الحجة بعدى على الناس أجمعين استوجب الجنة من والاك و استحق دخول النار من عاداك يا على و الذى بعثنى بالنبوة و اصطفانى على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك و ولاية الأئمة من ولدك و إن ولايتك لا يقبل إلا بالبراءة من أعدائك و أعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرنى جبرئيل فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر

التحصين لابن طاوس ص : ٥٤٠

٤- الباب فيما نذكره من تسمية جبرئيل لعلى ع بأمر المؤمنين نذكره من

كتاب نور الهدى و المنجى من الردى الذى وصفناه

فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب عن على بن محمد بن عيينة عن بكر بن أحمد و حدثنا أحمد بن محمد الجراح قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال حدثنا بكر بن أحمد بن محمد عن على بن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن على عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها و عمها الحسن بن على ع قال حدثنا أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى و الحلل أسفلها خيل بلق و أوسطها الحور العين و فى أعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع فإذا

أمر الله تعالى الخليفة بدخول الجنة يؤتى بشيعة على حتى ينتهي بهم إلى هذه  
الشجرة فيلبسون من الحلى و الحل و يركبون الخيل البلوق و ينادى مناد هؤلاء  
شيعة على صبروا فى الدنيا على الأذى فحيوا اليوم بهذا

التحصين لابن طاوس ص : ٥٤١

٥- الباب فيما ذكره من تسمية النبى ص لعلى ع بأمر المؤمنين نذكره من

كتاب نور الهدى و المنجى من الردى الذى أشرنا إليه

فقال ما هذا لفظه أبو محمد الفحام قال حدثنى عمى قال حدثنى إسحاق بن عبدوس قال  
حدثنى محمد بن بهار بن عمار قال حدثنا زكريا بن يحيى عن جابر عن إسحاق بن عبد  
الله بن الحرب عن أبيه عن أمير المؤمنين على ص قال أتيت النبى ص و عنده أبو بكر و  
عمر فجلست بينه و بين عائشة فقالت عائشة ما وجدت إلا عندى أو عند رسول الله فقال  
مه يا عائشة لا تؤذينى فى على فإنه أخى فى الدنيا و أخى فى الآخرة و هو أمير المؤمنين  
يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة و أعداءه النار

التحصين لابن طاوس ص : ٥٤٢

٦- الباب فيما ذكره من تسمية الله جل جلاله عليا ع أمير المؤمنين حقا نذكره

أيضا من كتاب نور الهدى و المنجى من الردى الذى أشرنا إليه

فقال ما هذا لفظه ابن الصلت قال أخبرنا ابن عقدة قال أخبرنى محمد بن هارون

الهاشمى قراءة عليه قال أخبرنا محمد بن مالك بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعى قال

حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبى قال حدثنا غالب الجهنى عن أبى جعفر محمد بن

على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص لما أسرى

بى إلى السماء ثم من سماء إلى سماء ثم إلى سدره المنتهى أوقفت بين يدى ربى عز و

جل فقال لى يا محمد قلت لبيك ربى و سعديك قال قد بلوت خلقى فأيهم وجدت أطوع

لك قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك و يعلم

عبادى من كتابى ما لا يعلمون قال قلت اختر لى قال قد اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك

خليفة و وصيا و تجليه علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و لا أحد بعده يا محمد على راية الهدى و إمام من أطاعني و نور أوليائي و هي الكلمة التي ألزمتها اليقين من أحبه فقد أحبنى و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد

التحسين لابن طاوس ص : ٥٤٣

فقال النبي ص رب فقد بشرته فقال على ع أنا عبد الله و في قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و إن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي فقال اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصة بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي قال قلت رب أخى و صاحبي قال إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى و مبتلى به و لو لا على لم يعرف لا أوليائي و لا أولياء رسلي قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص لما أسرى بي إلى السماء و ذكر مثله سواء و قال محمد بن مالك و لقيت علي بن موسى بن جعفر الرضا فذكرت له هذا فقال حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص لما أسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدره المنتهى و ذكر الحديث بطوله

التحسين لابن طاوس ص : ٥٤٤

٧- الباب فيما ذكره من تسمية الله جل جلاله عليا أمير المؤمنين حقا لم ينلها

أحد قبله و ليست لأحد بعده

رأينا ذلك في كتاب نور الهدى و المنجى من الردى بطريق آخر غير ما قدمنا فقال ما هذا لفظه الحفار قال حدثنا ابن الجعابي قال حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي قال حدثنا محمد بن زياد الثقفي قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان قال حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال علي ص قال النبي ص لما أسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدره المنتهى و وقفت بين يدي



ربى عز و جل فقال لى يا محمد قلت لبيك و سعديك قال قد بلوت خلقى فأيهم رأيت  
أطوع لك قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك و  
يعلم عبادى من كتابى ما لا يعلمون قال قلت اختر لى فإن خيرتك خير لى قال قد اخترت  
لك عليا فاتخذته لنفسك خليفة و وصيا و تجليه علمى و حلمى و هو أمير المؤمنين حقا  
لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده يا محمد على راية الهدى و إمام من أطاعنى و نور  
أوصيائى و هو الكلمة التى ألزمتها اليقين من أحبه أحببى و من أبغضه فقد أبغضنى  
فبشره بذلك يا محمد

التحسين لابن طاوس ص : ٥٤٥

قلت رب بشرته فقال على ع أنا عبد الله و فى قبضته إن يعاقبنى فبذنوبى لم يظلمنى  
شيئا و إن يتم لى ما وعدنى فالله مولائى قال الله اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك  
قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنى مختصة بشىء من البلاء لم أختص به أحدا من  
أوليائى قال قلت ربى أخى و صاحبى قال قد سبق فى علمى أنه مبتلى لو لا على لم يعرف  
خيرتى و لا أوليائى و لا أولياء رسلى

التحسين لابن طاوس ص : ٥٤٦

٨- الباب فيما ذكره عن النبى ص أن طوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مآبٍ نزلت فى أمير  
المؤمنين على بن أبى طالب ع نذكر ذلك من كتاب نور الهدى الذى أشرنا إليه  
فقال ما هذا لفظه أبو القاسم جعفر بن مسرور الخادم عن الحسين بن محمد عن  
إبراهيم بن محمد بن بلال عن إبراهيم بن صالح الأنماطى عن عبد الصمد عن جعفر بن  
محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه ع قال سئل النبى ص عن قوله تعالى  
طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مآبٍ قال قد نزلت فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب و طوبى  
شجرة فى دار أمير المؤمنين فى الجنة ليس فى الجنة شىء إلا و هو فيها

التحسين لابن طاوس ص : ٥٤٧

٩- الباب فيما ذكره من قوله ص لعللى ع أنت أمير المؤمنين و شيعتك

المؤمنون نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه أبو الحسن علي بن محمد بن قيلويه عن أبي عبد الله محمد بن أحمد عن حمran بن عبد الحميد عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص إن الله تعالى لما خلق جنة عدن قال لها تزيني فتزينت ثم ماست فقال لها قري فو عزتي و جلالى ما خلقتك إلا للمؤمنين فطوبى لك و طوبى لسكانك ثم قال يا علي أنت أمير المؤمنين و شيعتك المؤمنون و الذى بعثنى بالحق نبيا يا علي ما خلقت جنة عدن إلا لك و لشيعتك

التحصين لابن طاوس ص : ٥٤٨

١٠- الباب فيما نذكره من أن حول العرش مكتوب بخط جليل لا إله إلا الله محمد رسول الله على أمير المؤمنين نذكره من كتاب نور الهدى بما هذا لفظه يعقوب بن يزيد عن الصفار عن الحسن بن علي بن فضال عن أخبره عن أبي عبد الله ع قال مسطور حول العرش بخط جليل لا إله إلا الله محمد رسول الله على أمير المؤمنين أقول و هذا الحديث ذكرناه فى كتاب اليقين بإسناد متصل عن رواة معروفين

التحصين لابن طاوس ص : ٥٤٩

١١- الباب فيما نذكره من تسمية الله جل جلاله لعلى ع بأمر المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين على لسان سيد المرسلين نذكر الراوى للحديث بلفظه من كتاب نور الهدى الذى أشرنا إليه

فقال أبو حمزة سمعت أبا بصير يسأل أبا عبد الله ع كم عرج رسول الله ص مرة قال فقال مرتين فأوقفه جبرئيل موقفا فقال له ميكائيل يا محمد لقد وقفت موقفا ما وقفه نبى و لا ملك مقرب ثم قال عن الله جل جلاله إنه قال يا محمد فقال لبيك ربى فقال من لأمتك بعدك فقال اللهم أنت أعلم فقال على أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين قال ثم قال و الله ما جاءت ولاية على من الأرض و لكن جاءت من الله

التحصين لابن طاوس ص : ٥٥٠

١٢- الباب فيما ذكره من تسمية رسول الله ص عليا ع أمير المؤمنين و قائد الغر

المحجلين و يعسوب الدين

بالإسناد الذى ذكره مصنف كتاب نور الهدى إلى الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي  
قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا عبد  
الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول  
الله ص يوم غدیر خم أفضل أيام أمتي و هو اليوم الذى أمرني الله تعالى بنصب أخى  
على بن أبى طالب علما لأمتي يهتدون به من بعدى و هو اليوم الذى أكمل الله فيه  
الدين و أتم على أمتي فيه النعمة و رضى لهم الإسلام دينا ثم قال ص معاشر الناس إن  
على بن أبى طالب منى و أنا منه على خلق من طينتى و هو إمام الخلق بعدى يبين لهم ما  
اختلفوا فيه من سنتي و هو أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و يعسوب الدين و  
خير الوصيين و زوج سيدة العالمين و أبو الأئمة المهديين معاشر الناس من أحب  
عليا أحببته و من أبغض عليا أبغضته و من وصل عليا وصلته و من قطع عليا قطعه و من  
جفا عليا جفوته و من والى عليا واليته و من عادى عليا عاديته معاشر الناس أنا مدينة  
العلم و على بن أبى طالب بابها و لن يؤتى المدينة إلا من قبل الباب و كذب من زعم  
أنه يحبنى و يبغض عليا معاشر الناس و الذى بعثنى بالنبوة و اصطفانى على جميع

البرية ما

التحصين لابن طاوس ص : ٥٥١

نصب عليا علما لأمتي فى الأرض حتى نوه الله باسمه فى سماواته و أوجب ولايته على

ملائكته

التحصين لابن طاوس ص : ٥٥٢

١٣- الباب فيما ذكره من كتاب نور الهدى فى تسمية رسول الله ص عليا ع

العروة الوثقى و سيد الوصيين و أمير المؤمنين

فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبى عن أحمد بن محمد عن علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ع قال قال رسول الله ص سيكون بعدى فتنة مظلمة ناجى منها من يمسك بعروة الله الوثقى فليل له يا رسول الله و ما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله و من سيد الوصيين قال أمير المؤمنين قيل و من أمير المؤمنين قال مولى المسلمين و إمامهم بعدى قيل و من مولى المسلمين قال أخى علي بن أبى طالب

التحصين لابن طاوس ص : ٥٥٣

١٤- الباب فيما نذكره من شهادة رسول الله ص أن عليا وصيه و خليفته و إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعده نذكر ذلك من كتاب نور الهدى بلفظه محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بدينى و يركب سفينة النجاء بعدى فليقتد بعلى بن أبى طالب و ليعاد عدوه و ليوال وليه فإنه وصى و خليفتى على أمتى فى حياتى و بعد وفاتى و هو إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدى قوله قولى و أمره أمرى و نهيه نهى و بئعه بعدى و ناصره ناصرى و خاذله خاذلى ثم قال ص من فارق عليا بعدى لم يرنى و لم أره يوم القيامة و من خالف عليا حرم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار و من خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه و من نصر عليا نصره الله يوم يلقاه و لقنه حجته عند المساءلة ثم قال ع و الحسن و الحسين إماما أمتى بعد أبيهما و سيدا شباب أهل الجنة أمهما سيده نساء العالمين و أبوهما سيد الوصيين و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدى طاعتهم طاعتى و معصيتهم معصيتى إلى

التحصين لابن طاوس ص : ٥٥٤

الله أشكو المنكرين لفضلهم و المضيعين لحرمتهم بعدى و كفى بالله وليا و ناصرا  
لعدتى و أئمة أمتى و منتقما من الجاحدين لحقهم و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ  
يَنْقَلِبُونَ

التحسين لابن طاوس ص : ٥٥٥

١٥- الباب فيما نذكره من تسمية رسول الله ص أنه أمير المؤمنين و سيد  
المسلمين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبیین و قائد الغر المحجلين نذكر ذلك  
من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه محمد بن حماد بن بشير عن محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور  
قال حدثني أبي عن الحسين بن عبد الكريم عن إبراهيم بن ميمون و عثمان بن سعيد عن  
عبد الكريم بن يعفور عن جابر الجعفي عن أنس بن مالك قال كنت خادما لرسول الله ص  
فبينما أوضيه إذ قال ص يدخل داخل هو أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير  
الوصيين و أولى الناس بالنبیین و قائد الغر المحجلين قلت اللهم اجعله رجلا من  
الأنصار حتى إذا فرغ فإذا هو بعلي بن أبي طالب فلما دخل عرق وجه النبي ص عرقا  
شديدا فمسح النبي ص العرق من وجهه بوجه علي ع فقال علي ع يا رسول الله أ نزل  
في شيء قال أنت منى و تؤدى عنى و تبرئ ذمتى و تبلغ رسالتى فقال علي ع يا رسول  
الله أ و لم تبلغ الرسالة فقال ص بلى و لكن تعلم الناس من بعدى من تأويل القرآن ما  
لم يعلموا و تخبرهم به

التحسين لابن طاوس ص : ٥٥٦

١٦- الباب فيما نذكره من أن مناديا ينادى يوم القيامة بتسمية مولانا علي ع  
سيد المؤمنين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى الذي أشرنا إليه  
فقال ما هذا لفظه محمد بن أحمد بن موسى قال حدثنا هلال بن محمد قال حدثنا  
إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان قال حدثنا مجاشع بن عمر عن ميسرة بن عبد الله  
عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس أنه سئل عن قول الله عز و

جل وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا قَالَ سَأَل  
قوم النبي ص فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله قال إذا كان يوم القيامة عقد لواء من  
نور أبيض فإذا مناد ليقم سيد المؤمنين و معه الذين آمنوا فقد بعث محمد ص فيقوم  
على بن أبي طالب ع فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده تحته جميع السابقين  
الأولين من المهاجرين و الأنصار لا يخلطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب  
العهدة و يعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى أجره و نوره فإذا أتى على آخرهم قيل  
لهم قد عرفتم صفيكم و منازلكم من الجنة إن ربكم يقول لكم عندي مغفرة و أجرا  
عظيما يعنى الجنة فيقوم على ع و القوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ثم  
يرجع إلى منبر فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة و  
ينزل

التحسين لابن طاوس ص : ٥٥٧

أقواما إلى النار فذاك قوله تعالى و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ  
نُورُهُمْ يعنى للسابقين الأولين و المؤمنين و أهل الولاية و الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا  
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يعنى بالولاية بحق على و حق على الواجب على  
العالمين

التحسين لابن طاوس ص : ٥٥٨

١٧- الباب فيما نذكر من أن الله جل جلاله يجعل ملكين على الصراط فلا يجوز أحد  
إلا أن يكون معه جواز من على ع صورته لا إله إلا الله محمد رسول الله أمير  
المؤمنين وصى رسول الله ص نذكر ذلك من كتاب نور الهدى  
فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم بن محمد الثقفي  
عن يحيى بن عبد القدوس عن على بن محمد الطيالسي عن وكيع بن الجراح عن فضيل  
بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ص يقول إذا  
كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز أحد إلا براءة أمير

المؤمنين على بن أبى طالب و من لا يكون معه براءة أمير المؤمنين أكبه الله على شجرة  
فى النار و ذلك قوله تعالى وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ فَقُلْتُ بِأَبَى و أُمى يا رسول  
الله ما معنى براءة أمير المؤمنين قال لا إله إلا الله محمد رسول الله أمير المؤمنين  
وصى رسول الله ص

أقول أنا و هذا الحديث ذكرناه فى كتاب اليقين بهذا الطريق لكننا

التحصين لابن طاوس ص : ٥٥٩

حيث ذكرنا ما تضمنه كتاب نور الهدى من أحاديثه رأينا أن يذكر فى جملتها لئلا يتفرق  
بعضها عن بعض و لأن الحديث غريب جليل فتكراره فى كتابين من المهمات و لأن الذى  
رويناه عن المخالفين أنه

لا يجوز أحد الصراط إلا من كان معه جواز من على ع

و لم يذكروا فى رواياتهم صورة لفظ الجواز و كان الاهتمام به مما ينبغى بشره ليظهر  
فى الروايات

التحصين لابن طاوس ص : ٥٦٠

١٨- الباب فيما نذكره من قول النبى ص لعلى ع إنك أصل الدين و منار الإيمان و

غاية الهدى و أمير الغر المحجلين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه عن أبى حمزة الثمالى قال سمعت أبا جعفر ع يقول دعا رسول الله  
بطهور فلما فرغ أخذ بيد على فألزمها يده ثم قال يا على أنت أصل الدين و منار الإيمان  
و غاية الهدى و أمير الغر المحجلين أشهد لك بذلك

التحصين لابن طاوس ص : ٥٦١

١٩- الباب فيما نذكره من تسمية النبى ص عليا ع إمام المسلمين و أمير

المؤمنين و مولا هم بعده نذكره من كتاب نور الهدى

بالإسناد الذى ذكره إلى محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد  
التميمي عن أبيه قال حدثنا عبد الملك بن عميرة الشيباني عن أبيه عن جده عن ابن

عباس قال قال رسول الله ص أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة المقربين وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين وأصحابي الذين سلكوا منهاجى أفضل أصحاب النبيين والمرسلين وابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين والطاهرات من أزواجى أمهات المؤمنين وأمتى خير أمة أخرجت للناس وأنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة ولى حوض عرضه ما بين قصرى وصنعاء فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء وخليفتى على الحوض يومئذ خليفتى فى الدنيا فقيل ومن ذاك قال إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدى على بن أبى طالب يسقى منه أوليائه ويزود عنه أعداءه كما يزود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء ثم قال ص من أحب علياً وأطاعه فى دار الدنيا ورد على حوضى غداً

التحصين لابن طاوس ص : ٥٦٢

وكان معى فى درجتى فى الجنة ومن أبغض علياً فى دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرنى يوم القيامة باحثاً من دونى وأخذ به ذات الشمال إلى النار

التحصين لابن طاوس ص : ٥٦٣

٢٠- الباب فيما ذكره عن النبى ص أنه قال لعلى ع أنت إمام المسلمين وأمير

المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدى على الخلق أجمعين وسيد

الوصيين وصى سيد النبيين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضاً

فقال بإسناده إلى موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن على بن سالم

عن أبيه عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلى

ع يا على أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله

بعدى على الخلق أجمعين وسيد الوصيين وصى سيد النبيين يا على إنه لما عرج بى

إلى السماء السابعة ومنها إلى سدره المنتهى ومنها إلى حجب النور وأكرمنى ربى جل

جلاله لمناجاته قال لى يا محمد قلت لبيك رب وسعديك تباركت وتعاليت قال إن علياً

إمام أوليائى ونور لمن أطاعنى وهو الكلمة التى ألزمتها اليقين من أطاعه أطاعنى و



من عصاه عصاني فبشره بذلك فقال على ع يا رسول الله بلغ من قدرى حتى أذكر هناك  
قال نعم يا على فاشكر ربك فخر على ع ساجدا شكرا لله على ما أنعم به عليه  
التحصيل لابن طاوس ص : ٥٦٤

٢١- الباب فيما نذكره من قول النبي ص لأم سلمة اشهدى هذا على أمير  
المؤمنين و سيد المسلمين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا  
فقال ما هذا لفظه بحذف الإسناد عن سليمان الأعمش عن عباية عن ابن عباس كان  
جالسا بمكة يحدث الناس على شفير زمزم فلما قضى حاجته نهض إليه رجل من القوم و  
قال يا ابن عباس إني رجل من أهل الشام قال عون كل ظالم إلا من عصمه الله منكم  
سل عما بدا لك قال يا ابن عباس إني جئت أسألك عن على ع و عن قتاله أهل لا إله إلا  
الله أ يكفروا بقتاله و هم يحجون و يصومون شهر رمضان فقال ثكلتك أمك سل عما  
يعنيك و لا تسأل عما لا يعنيك فقال يا عبد الله ما جئت أضرب من أجل حج و لا عمره و  
لكن جئت لتشرح لى أمر على و قتاله فقال ويحك إن علم العالم صعب لا يحمل و لا  
يقر به القلوب إن عليا مثله فى هذه الأمة كمثل موسى و العالم و ذلك أن الله تعالى  
قال لموسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي و بكلامي فخذ ما آتيتك و كن  
من الشاكرين و قال و كتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظة و كان يرى أن  
جميع الأشياء أثبتت له كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا لكم جميع الأشياء فلما  
انتهى إلى ساحل البحر أتى موسى العالم و استنطقه فأقر له موسى بالفضل عليه و لم  
يحسده كما حسدتم أنتم عليا فى فعاله فقال له موسى و رغب إليه هل أتبعك على أن  
التحصيل لابن طاوس ص : ٥٦٥

تُعَلِّمَنَ فعلم العالم أن موسى لا يطيق صحبته و لا يصبر على علمه فقال له لَنَ تَسْتَطِيعَ  
مَعِيَ صَبْرًا فقال له موسى ع و هو يعتذر إليه سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا فعلم العالم  
أن موسى لا يصبر على علمه فقال له فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ فركب  
السفينة فخرقها العالم و كان خرقها لله رضا و سخط لذلك موسى ع و لقي الغلام فقتله

و كان قتله لله رضا و أقام الجدار و كان إقامته لله رضا و موسى سخط و كذلك على بن  
أبي طالب لم يقتل إلا من كان قتله لله رضا و لأهل الجهل من الناس سخطا اجلس حتى  
أخبرك أن رسول الله ص تزوج زينب بنت جحش فأولم و كانت وليمته الحيس و كان  
يدعوهم عشرة عشرة من المؤمنين و كان رسول الله ص يشهى أن يخففوا عنه و يخلو  
له المنزل لأنه قريب عهد بالعرس و كان محبا لزينب و كان يكره أذى المؤمنين فأنزل  
الله قرآنا فيه أدب للمؤمنين قوله تعالى لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى  
آخِرِ الْآيَةِ و كان النبي ص إذا أصابوا الطعام لم يلبثوا أن يخرجوا فمكث رسول الله  
ص عند زينب سبعة أيام و لياليهن و تحول إلى أم سلمة بنت أبي أمية و كان ليلتها و  
صبيحتها منه فلما تعالى النهار انتهى إلى الباب على فدق دقا خفيفا فعرف رسول الله  
ص دقه و أنكرته أم سلمة فقال يا أم سلمة قومي و افتحي الباب فقالت يا رسول الله  
من هذا الذى بلغ من خطره أن أستقبله بمعاصمي و محاسدى فقال لها كهيفة المغضب  
من يطع الرسول فقد أطاع الله قومي فافتحي الباب فإن على الباب رجلا ليس بالخرق  
و لا النزق و لا بالعجل يحب الله و رسوله و يحبه

التحصين لابن طاوس ص : ٥٦٦

الله و رسوله يا أم سلمة إنه آخذ بعضادتي الباب و ليس بفاتحه حتى يغيب عنه  
الوطىء إن شاء الله فقامت أم سلمة و هى لا تدري من بالباب غير أنها قد حفظت النعت  
و المدح فمشت نحو الباب و أمسك على ع بعضادتي الباب فلم يزل واقفا حتى خفى  
عنه الوطىء و دخلت أم سلمة فى خدرها و فتح على الباب فسلم على نبي الله ص فقال  
يا أم سلمة هل تعرفينه قالت نعم و هنيئا له هذا على بن أبي طالب قال صدقت يا أم  
سلمة هذا على بن أبي طالب لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو منى بمنزلة هارون من  
موسى غير أنه لا نبي بعدى يا أم سلمة اسمعى و اشهدى هذا على أمير المؤمنين و سيد  
المسلمين و عيبة علمي و بابي الذى أوتى و أخى فى الدنيا و قرينى فى الآخرة و معى  
فى السنام الأعلى اشهدى يا أم سلمة أنه يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين فقال

الشامي فرجت عنى يا ابن عباس أشهد أن عليا مولاي و مولى كل مسلم

التحصين لابن طاوس ص : ٥٦٧

٢٢- الباب فيما ذكره عن النبي ص ما استقر الكرسي و العرش و لا دار الفلك و

لا قامت السماوات و الأرض إلا بأن كتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله على

أمير المؤمنين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا و قد روينا في كتاب

اليقين من كتاب كنز الفوائد تصنيف الكراجكى بطريقه عن المخالفين ذكره من

كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه محمد بن عبد الله بن عبد الله عن محمد بن القاسم عن عباد بن

يعقوب عن عمرو بن أبى المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال

رسول الله ص و الذى بعثنى بالحق بشيرا ما استقر الكرسي و العرش و لا دار الفلك و لا

قامت السماوات و الأرض إلا بأن يكتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله على أمير

المؤمنين و أن الله تعالى لما عرج بى إلى السماء اختصنى باللفظ بذاته قال يا محمد

قلت لبيك ربى و سعديك فقال أنا المحمود و أنت محمد شققت اسمك من اسمى و

فضلتك على جميع بريتى فانصب أخاك عليا علما لعبادى يهديهم إلى دينى يا محمد إني

قد جعلت عليا أمير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته و من خالفه عذبتة و من أطاعه قربته

يا محمد إني جعلت عليا إمام

التحصين لابن طاوس ص : ٥٦٨

المسلمين فمن تقدم عليه خزيته و من عصاه سجنته إن عليا سيد الوصيين و قائد الغر

المحجلين و حجة الله على الخليقة أجمعين

التحصين لابن طاوس ص : ٥٦٩

٢٣- الباب فيما ذكره من تسليم النبي ص على على ع بإمرة المؤمنين نذكر

ذلك من كتاب نور الهدى أيضا

فقال ما هذا لفظه سهل بن أحمد بن عبد الله عن علي بن عبد الله عن إسحاق بن

إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ص إذ دخل على بن أبي طالب ع فقال السلام عليك يا رسول الله فقال ص و عليك السلام يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فقال على ع و أنت حي يا رسول الله قال نعم و أنا حي يا على مررت بنا أمس يومنا و أنا و جبرئيل في حديث و لم تسلم فقال جبرئيل ع ما بال أمير المؤمنين مر بنا و لم يسلم أما و الله لو سلم لسررنا و رددنا عليه فقال على ع يا رسول الله رأيته و دحية الكلبي استخليتما في حديث و كرهت أن أقطع عليكما فقال له النبي ص إنه لم يكن دحية و إنما كان جبرئيل ع فقلت يا جبرئيل كيف سميت أمير المؤمنين فقال كان و الله أوحى إلي في غزوة بدر أن اهبط إلى محمد فمره أن يأمر أمير المؤمنين على بن أبي طالب أن يجول بين الصفيين فإن الملائكة يحبون أن ينظروا إليه و هو يجول بين الصفيين فسماه الله تعالى أمير المؤمنين فأنت يا على أمير من في السماء و أمير من في الأرض و لا يتقدمك بعدى إلا كافر و لا يتخلف عنك بعدى إلا كافر و إن أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين

التحسين لابن طاوس ص : ٥٧٠

٢٤- الباب في تسمية رسول الله ص عليا ع سيد الوصيين و أمير المؤمنين و أخو رسول رب العالمين و خليفتي على الناس أجمعين نذكره من كتاب نور الهدى الذي أشرنا إليه

فقال ما هذا لفظه محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد عن الأصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول معاشر الناس اعلموا أن الله تعالى بابا من دخله أمن من النار و من الفزع الأكبر فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه فقال ص هو على بن أبي طالب سيد الوصيين و أمير المؤمنين و أخو رسول رب العالمين و خليفتي على الناس أجمعين معاشر الناس من أحب أن يعرف

الحجة بعدى فليعرف على بن أبي طالب معاشر الناس من سر أن يتولى ولاية الله  
فليقتد بعلى بن أبي طالب و الأئمة من ذريتى فإنهم خزان علمى فقام جابر بن عبد الله  
الأنصارى فقال يا رسول الله و ما عدة الأئمة فقال يا جابر سألتنى رحمك الله عن  
الإسلام بأجمعه عدتهم عدة الشهور و هى عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم  
خلق السماوات و الأرض و عدتهم عدة العيون التى انفجرت لموسى بن عمران ع حين  
ضرب بعصاه

التحصين لابن طاوس ص : ٥٧١

الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا و عدتهم عدة نقباء بنى إسرائيل ثم قال ص يا  
جابر أولهم على بن أبي طالب و آخرهم القائم

التحصين لابن طاوس ص : ٥٧٢

٢٥- الباب فيما نذكره عن مناد ينادى من بطن العرش أن على بن أبي طالب

وصى رسول الله رب العالمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين فى جنات

النعيم نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا

فقال ما هذا لفظه أبو عمر قال أخبرنا أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال

حدثنا خزيمة بن ماهان المروزى قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يأتى على الناس يوم القيامة وقت ما فيه

راكب إلا نحن أربعة قال أنا على البراق و أخى صالح على ناقة الله التى عقرها قومه و

عمى حمزة أسد الله و أسد رسوله على ناقتى العضاء و أخى على بن أبي طالب على ناقة

من نوق الجنة مدبجة الجنبيين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن و على رأسه

تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء يضىء للراكب مسيرة

ثلاثة أيام و بيده لواء الحمد ينادى لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق من

هذا هذا ملك مقرب أو نبى مرسل أو حامل عرش فينادى مناد من بطن العرش ليس هذا

بملك مقرب و لا نبى مرسل و لا حامل عرش هذا على بن أبي طالب وصى رسول رب

العالمين و أمير المؤمنين

التحصين لابن طاوس ص : ٥٧٣

و قائد الغر المحجلين فى جنات النعيم

التحصين لابن طاوس ص : ٥٧٤

٢٦- الباب فيما نذكره من أمر النبى ص أبا بكر و عمر بالتسليم على على ع

بأمره المؤمنين نذكره من كتاب نور الهدى و المنجى من الردى و قد قدمنا

ذكره

فقال ما هذا لفظه أبو محمد الفحام قال حدثنى عمى عمر بن يحيى الفحام قال حدثنى

أبو الحسن إسحاق بن عبدوس قال حدثنى محمد بن بهار بن عمار التيمى قال حدثنا

عيسى بن مهران قال حدثنا مخول بن إبراهيم قال حدثنا الفضيل بن الزبير عن أبى داود

السبيعى عن عمران بن حصيب أخى بريدة بن حصيب قال بينا أنا و أخى بريدة عند النبى

ص إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله ص فقال ص له انطلق فسلم على أمير

المؤمنين فقال يا رسول الله و من أمير المؤمنين قال على بن أبى طالب قال عن أمر

الله و أمر رسوله قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال ص انطلق فسلم على أمير المؤمنين

فقال يا رسول الله و من أمير المؤمنين قال على بن أبى طالب قال عن أمر الله و أمر

رسوله قال نعم

التحصين لابن طاوس ص : ٥٧٥

٢٧- الباب فيما نذكره من أمر النبى ص مطلقا بالتسليم على على بأمره

المؤمنين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازى سماعا منه

فى مسجد بشارع دار الرقيق ببغداد قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إملاء

قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد قال حدثنا يوسف بن كليب قال حدثنى يحيى

بن سالم قال حدثنا صباح المزنى عن العلاء بن المسيب عن أبى داود عن بريدة قال

أمرنا رسول الله ص أن نسلم على على بإمرة المؤمنين

التحصين لابن طاوس ص : ٥٧٦

٢٨- الباب فيما ذكره من تسميته رسول الله ص أمير المؤمنين و سيد المسلمين

و إمام المتقين ذكره من كتاب نور الهدى أيضا

فقال ما هذا لفظه الشريف أبو جعفر محمد بن أحمد بن عيسى العلوى عن محمد بن أحمد المكتب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسين عن محمد بن على عن محمد بن كثير عن إسماعيل بن زياد البزاز عن ابن إدريس عن نافع مولى عائشة قال كنت غلاما أخدم عائشة فكنت إذا كان النبى ص عندها قريبا أغطيهم قال فبينما النبى ص عندها ذات يوم إذا داق يدق الباب فخرجت إليه فإذا جارية معها طبق مغطى قال فرجعت إلى عائشة فأخبرتها فقالت أدخلها فدخلت فوضعت بين يدي عائشة فوضعت عائشة بين يدي النبى ص فجعل يتناول منه و يأكل ثم قال النبى ص أين أمير المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين يأكل معى فقالت عائشة و من أمير المؤمنين و سيد المسلمين فسكت ثم أعاد الكلام مرة أخرى فقالت عائشة مثل ذلك فسكت فإذا داق يدق الباب فخرجت إليه فإذا على بن أبى طالب ع فرجعت فقلت له على بن أبى طالب فقال النبى ص مرحبا و أهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو أبطأت على لسألت الله أن يأتينى بك اجلس و كل قال فجلس و أكل معه

التحصين لابن طاوس ص : ٥٧٧

ثم قال النبى ص قاتل الله من قاتلك و عادى من عاداك فقالت عائشة و من يقاتله و من يعاديه فقال رسول الله ص أيدى يديهم معك و لا ترضين بذلك و تنكرينه

التحصين لابن طاوس ص : ٥٧٨

٢٩- الباب فيما ذكره من خطبة يوم الغدير و فيها من رجال المخالفين بتسمية

النبى ص عليا ع عدة مرات أمير المؤمنين نذكرها من كتاب نور الهدى و المنجى

من الردى الذى قدمنا ذكره

فقال ما هذا لفظه أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري و هارون بن عيسى بن السكين البلدي قال حدثنا حميد بن الربيع الخزاز قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا نوح بن مبشر قال حدثنا الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم و عن زيد بن أرقم قال لما أقبل رسول الله ص من حجة الوداع جاء حتى نزل بغدير خم بالجحفة بين مكة و المدينة ثم أمر بالدوحات بضم ما تحتهن من شوكة ثم نودي بالصلاة جامعة فخرجنا إلى رسول الله ص في يوم شديد الحر و إن منا من يضع رداءه تحت قدميه من شدة الحر و الرمضاء و منا من يضعه فوق رأسه فصلى بنا ص ثم التفت إلينا فقال الحمد لله الذي علا في توحيده و دنا في تفرده و جل في سلطانه و عظم في أركانه و أحاط بكل شيء و هو في مكانه و قهر جميع الخلق بقدرته و برهانه حميدا لم يزل و محمودا لا يزال و مجيدا لا يزول و مبديا و معيدا و كل أمر إليه يعود بارئ

التحصين لابن طاوس ص : ٥٧٩

الممسوكات و داحي المدحوات متفضل على جميع من برأه متطول على كل من ذرأه يلحظ كل نفس و العيون لا تراه كريم حلیم ذو أناء قد وسع كل شيء رحمته و من عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه و لا يبادر إليهم بما يستحقون من عذابه قد فهم السرائر و علم الضمائر و لم يخف عليه المكنونات و لا اشتبه عليه الخفيات له الإحاطة بكل شيء و الغلبة لكل شيء و القوة في كل شيء و القدرة على كل شيء ليس كمثل شيء و هو منشئ حي حين لا حي و دائم حي و قائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم جل أن تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير لا يلحق وصفه أحد من معاينة و لا يحده أحد كيف هو من سر و علانية إلا بما دل هو عز و جل على نفسه أشهد له بأنه الله الذي ملأ الدهر قدسه و الذي يغشى الأمد نوره و ينفذ أمره بلا مشاورة و لا مع شريك في تقدير و لا يعاون في تدبيره صور ما ابتدع على غير مثال و خلق ما خلق بلا معونة من أحد و لا تكلف و لا اختبال شاءها فكانت و برأها فبانت فهو



الله لا إله إلا هو المتقن الصنعة و الحسن الصنيعة العدل الذى لا يجور و الأكرم الذى إليه مرجع الأمور أشهد أنه الله الذى تواضع كل شىء لعظمته و ذل كل شىء لهيبته مالك الأملاك و مسخر الشمس و القمر كل يجرى لأجل مسمى يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد و كل شيطان مرید لم يكن له ضد و لم يكن معه ند أحد صمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد إلها واحدا ماجدا شاء فيمضى و يريد و يقضى و يعلم و يحصى و يميت و يحيى و يفقر و يغنى و يضحك و يبكى

التحصين لابن طاوس ص : ٥٨٠

و يدنى و يقصى و يمنع و يعطى له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شىء قدير لا يولج الليل فى نهار و لا مولج لنهار فى ليل إلا هو مستجيب للدعاء مجزل العطاء محصى الأنفاس رب الجنة و الناس الذى لا يشكل عليه لغة و لا يضجره مستصرخة و لا يبرمه إلحاح الملحين العاصم للصالحين و الموفق للمفلحين مولى المؤمنين و رب العالمين الذى استحق من كل خلق أن يشكره و يحمده على كل حال أحمده كثيرا و أشكره دائما على السراء و الضراء و الشدة و الرخاء و أؤمن به و بملائكته و كتبه و رسله أسمع لأمره و أطيع و أبادر إلى رضاه و أسلم لما قضاه رغبة فى طاعته و خوفا من عقوبته لأنه الله الذى لا يؤمن مكره و لا يخاف جوره أقر له على نفسه بالعبودية و أشهد له بالربوبية و أودى أن لا إله إلا هو لأنه قد أعلمنى أنى إذا لم أبلغ ما أنزل إلى لما بلغت رسالته و قد ضمن لى العصمة و هو الله الكافى الكريم أوحى إلى بسم الله الرحمن الرحيم يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ معاشر الناس و ما قصرت فيما بلغت و لا قعدت عن تبليغ ما أنزله و أنا أبين لكم سبب هذه الآية إن جبرئيل ع هبط إلى مرارا ثلاثا فأمرنى عن السلام رب السلام أن أقوم فى هذا المشهد و أعلم كل أبيض و أسود أن على بن أبى طالب أخى و وصى و خليفتى و الإمام من بعدى

الذى محله منى محل هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى و وليكم بعد الله و رسوله

التحصين لابن طاوس ص : ٥٨١

نزل بذلك آية هي إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتُونَ الزكاة و هم راعُونَ و على بن أبى طالب الذى أقام الصلاة و آتى الزكاة و هو راع يريد الله تعالى فى كل حال فسألت جبرئيل ع أن يستغنى لى السلام من تبليغى ذلك إليكم أيها الناس لعلمى بقله المتقين و كثرة المنافقين و لأعدال الظالمين و أدغال الآثمين و حيلة المستشرين الذين وصفهم الله تعالى فى كتابه بأنهم يقولون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم و يحسبونه هيناً و هو عند الله عظيم و كثرة أذاهم لى مرة بعد أخرى حتى سمونى أذنا و زعموا أنى هو لكثرة ملازمته إياى و إقبالى عليه و هواه و قبوله منى حتى أنزل الله تعالى فى ذلك لا إله إلا هو الذين يؤذون النبى و يقولون هو أذن قل أذن خير لكم إلى آخر الآية و لو شئت أن أسمى القائلين بأسمائهم لأسمينهم و أن أومى إليهم بأعيانهم لأومأت و أن أدل عليهم لدللت و لكنى و الله بسترهم قد تكرمت و كل ذلك لا يرضى الله منى إلا أن أبلغ ما أنزل إلى بَلِّغْ ما أنزل إليك من ربك إلى آخر الآية و اعلموا معاشر الناس ذلك و افهموه و اعلموا أن الله قد نصبه لكم وليا و إماما فرض طاعته على المهاجرين و الأنصار و على التابعين بإحسان و على البادى و الحاضر و على العجمى و العربى و على الحر و المملوك و الصغير و الكبير و على الأبيض و الأسود و على كل موجود ماض حكمه و جاز قوله و نافذ أمره ملعون من خالفه و مرحوم من صدقه قد غفر الله لمن سمع و أطاع له

التحصين لابن طاوس ص : ٥٨٢

معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه فى هذا المشهد فاسمعوا و أطيعوا و انقادوا لأمر الله ربكم فإن الله هو مولاكم و إلهكم ثم من دونه رسوله و نبيه محمد القائم المخاطب لكم و من بعده على وليكم و إمامكم ثم الإمامة فى ولدى الذين من صلبه إلى يوم القيامة و يوم يلقون الله و رسوله لا حلال إلا ما أحله الله و لا حرام إلا ما حرمه الله

عليكم و هو و الله عرفنى الحلال و الحرام و أنا وصيت بعلمه إليه معاشر الناس  
فصلوه ما من علم إلا و قد أحصاه الله فى و كل علم علمته فقد علمته عليا و هو المبين  
لكم بعدى معاشر الناس فلا تضلوا عنه و لا تفروا منه و لا تستنكفوا عن ولايته فهو  
الذى يهدى إلى الحق و يعمل به و يزهق الباطل و ينهى عنه لا تأخذه فى الله لومة  
لائم أول من آمن بالله و رسوله و الذى فدى رسول الله بنفسه و الذى كان مع رسول  
الله و لا يعبد الله مع رسوله غيره معاشر الناس فصلوه فقد فضله الله و اقبلوه فقد  
نصبه الله معاشر الناس إنه إمام من الله و لن يتوب الله على أحد أنكره و لن يغفر الله  
له حتما على الله أن يفعل ذلك و أن يعذبه عذابا نكرا أبد الأبد و دهر الدهر و احذروا  
أن تخالفوا فتصلوا بنار و قودها الناس و الحجارة أعدت للكافرين

معاشر الناس لى و الله بشرى لأكون من النبيين و المرسلين و الحجة على جميع  
المخلوقين من أهل السماوات و الأرضين فمن شك فى ذلك فقد كفر كفر الجاهلية  
الأولى و من شك فى شىء من قولى فقد شك فى الكل منه و الشاك فى ذلك فى النار  
معاشر الناس حبانى الله بهذه الفضيلة منا منه على و إحسانا منه إلى لا إله إلا هو ألا له  
الحمد منى أبد الأبد و دهر الدهر على كل حال معاشر الناس فصلوا عليا فهو أفضل  
الناس بعدى من ذكر و أنثى ما

التحصين لابن طاوس ص : ٥٨٣

نزل الرزق و بقى الخلق ملعون ملعون من خالفه مغضوب عليه قولى عن جبرئيل و قول  
جبرئيل عن الله عز و جل فلتنظر نفس ما قدمت لغد و اتقوا الله أن يخالفوه إن الله  
خبير بما تعملون معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته و محكماته و لا تبتغوا  
متشابهه فو الله لن يبين لكم زواجه و لن يوضح لكم تفسيره إلا الذى أنا آخذ بيده و  
مصعده إلى و شائل عضده و رافعها بيدي و معلمكم من كنت مولاه فهو مولاه و هو على  
بن أبى طالب أخى و وصى أمر من الله نزله على معاشر الناس إن عليا و الطيبين من  
ولدى من صلبه هم الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر و كل واحد منهما مبنى على

صاحبه لن يفترقا حتى يردا على الحوض أمر من الله فى خلقه و حكمه فى أرضه ألا و قد أدبت ألا و قد بلغت ألا و قد أسمعت ألا و قد نصحت ألا إن الله تعالى قال و أنا قلت عن الله ألا و إنه لا أمير للمؤمنين غير أخى هذا ألا و لا يحل إمرة المؤمنين بعدى لأحد غيره ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه و كان أمير المؤمنين ع منذ أول ما صعد رسول الله ص منبره على درجة دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله ص كأنهما فى مقام واحد فرفعه رسول الله ص بيده و بسطها إلى السماء و شال عليها ع حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله ص ثم قال معاشر الناس هذا على أخى و وصى و واعى علمى و خليفتى على من آمن بى و على تفسير كتاب ربي و الدعاء إليه و العمل بما يرضاه و المحاربة لأعدائه و الدال على طاعته و الناهى عن معصيته خليفة رسول الله و أمير المؤمنين

التحصين لابن طاوس ص : ٥٨٤

و الإمام و الهادى من الله بأمر الله يقول الله عز و جل ما يُبدِّلُ الْقَوْلُ لَدَىَّ بِأَمْرِكَ أَقُولُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نصره وَ اخْذِلْ مَنْ خذله وَ العنْ مَنْ أنكره وَ اغضِبْ عَلَى مَنْ جحدته اللهم إنك أنزلت الآية فى على وليك عند تبين ذلك و نصبك إياه لهذا اليوم الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ اللهم إني أشهدك أنى قد بلغت معاشر الناس إنما أكمل الله لكم دينكم بإمامته فمن لم يأت به و بمن كان من ولدى من صلبه إلى يوم القيامة و العرض على الله فأولئك الذين حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ لا يخفف العذاب عنهم و لا هم ينظرون معاشر الناس هذا أنصركم لى و أحق الناس بى و الله عنه و أنا راضيان و ما أنزلت آية رضا إلا فيه و لا خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به و ما أنزلت آية فى مدح فى القرآن إلا فيه و لا سأل الله بالجنة فى هل أتى عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا لَهُ وَ لا أنزلها فى سواه و لا مدح بها غيره معاشر الناس هو يؤدى دين الله و المجادل عن رسول الله و التقى النقى الهادى المهدي نبيه خير نبي و وصيه خير وصى معاشر

التحصين لابن طاوس ص : ٥٨٥

الناس ذرية كل نبي من صلبه و ذريتى من صلب أمير المؤمنين على معاشر الناس إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم و تزل أقدامكم أهبط آدم بخطيئته و هو صفوة الله فكيف أنتم فإن أبيتم فأنتم أعداء الله ما يبغض عليا إلا شقى و لا يوالى عليا إلا تقى و لا يؤمن به إلا مؤمن مخلص فى على و الله نزل سورة و العصر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا عَلَى الَّذِي آمَنَ وَ رضى بالحق و الصبر معاشر الناس قد أشهدنى الله و أبلغتكم و ما على الرسول إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ معاشر الناس اتقوا الله حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ معاشر الناس آمنوا بالله و رسوله و النور الذى أنزلناه مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ معاشر الناس النور من الله تعالى فى ثم مسلوک فى على ثم فى النسل منه إلى القائم المهدي الذى يأخذ بحق و بكل حق هو لنا بقتل المقصرين و الغادرين و المخالفين و الخائنين و الآثمين و الظالمين من جميع العالمين معاشر الناس إني أنذر لكم أنى رسول الله قد خلت من قبلى الرسل

التحصين لابن طاوس ص : ٥٨٦

فإن مت أو قتلت انقلبتم على أعقابكم و مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ إِلَّا إِنْ عَلِيَا الموصوف بالصبر و الشكر ثم من بعده ولدى من صلبه معاشر الناس على الله فينا ما لا يعطيكم الله و يسخط عليكم و يبتليكم بسوط عذاب إن ربكم لبالمرصاد معاشر الناس سيكون بعدى أئمة يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس إن الله تعالى و أنا بريئان منهم معاشر الناس إنهم و أشياعهم و أنصارهم و أتباعهم فى الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ معاشر الناس إني أدعها إمامة و وراثته و قد بلغت ما بلغت حجة على كل حاضر و غائب و على كل أحد ممن ولد و شهد و لم يولد و لم يشهد يبلغ الحاضر الغائب و الوالد الولد إلى يوم القيامة و سيجعلونها ملكا و اغتصابا فعندها يفرغ لكم

أيها الثقلان من يفرغ و يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ  
معاشر الناس إن الله تعالى لم يكن ليذكركم على ما أُنتم عليه حتى يميز الخبيث من  
الطيب و ما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس إنه ما من قرية إلا و الله مهلكها  
قبل يوم القيامة و مملكها الإمام المهدي و الله مصدق وعده معاشر الناس قد ضل  
قبلكم أكثر الأولين و الله

التحصين لابن طاوس ص : ٥٨٧

فقد أهلك الأولين بمخالفة أنبيائهم و هو مهلك الآخرين ثم تلا ص الآية إلى آخرها ثم  
قال معاشر الناس إن الله أمرني و نهاني و قد أمرت عليا و نهيته و علم الأمر و النهي  
لديه فاسمعوا لأمره و تنهوا لنهييه و لا يفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس أنا  
صراط الله المستقيم الذي أمركم الله أن تسلكوا الهدى إليه ثم على من بعدى ثم  
ولدى من صلبه أئمة الهدى يهدون بالحق و به يعدلون ثم قرأ ص الحمد و قال فيمن  
ذكرت ذكرت فيهم و الله فيهم نزلت و لهم و الله شملت و آباءهم خست و عمت أولئك  
أولياء الله الذين لا خوفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ أَلَا إِنَّ  
أَعْدَاءَهُمْ هُمُ الشَّقَاءُ وَ الْغَاوُونَ وَ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ  
زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ وَصَفَ اللَّهُ  
فَقَالَ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ  
كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ  
الْإِيمَانَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْبِسُوا  
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ يُهْتَدُونَ

التحصين لابن طاوس ص : ٥٨٨

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَرْتَابُوا أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ  
آمِنِينَ وَ تَتَلَقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ أَنْ طُبِّتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ لَهُمُ  
الْجَنَّةُ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ

الذين يسمعون لجَهَنم شهيقا و يرون لها زفيرا كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا إِلَى آخِرِ  
الآيَةِ أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ  
يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ إِلَى آخِرِ الآيَةِ أَلَا فَسْحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ أَلَا وَ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ  
يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ معاشر الناس شتان ما بين السعير و  
الأجر الكبير معاشر الناس عدونا كل من ذمه الله و لعنه و ولينا كل من أحبه الله و  
مدحه معاشر الناس أَلَا إِنِّي النذير و على البشير معاشر الناس إِنِّي منذر و على هاد معاشر  
الناس أَلَا إِنِّي نبي و على وصي معاشر الناس أَلَا إِنِّي رسول و على الإمام و الأئمة من  
بعده ولده و الأئمة منه و من ولده أَلَا و إِنِّي والدهم و هم يخرجون من صلبه أَلَا و إِنِّي  
والدهم و خاتم الأئمة منا القائم المهدي الظاهر على الدين أَلَا إِنَّهُ المنتقم من  
الظالمين أَلَا إِنَّهُ فاتح الحصون و هادمها أَلَا إِنَّهُ

التحصين لابن طاوس ص : ٥٨٩

غالب كل قبيلة من الترك و هاديتها أَلَا إِنَّهُ المدرك لكل ثار لأولياء الله أَلَا إِنَّهُ ناصر  
دين الله أَلَا إِنَّهُ المصباح من البحر العميق الواسم لكل ذي فضل بفضله و كل ذي  
جهل بجهله أَلَا إِنَّهُ خيرة الله و مختاره أَلَا إِنَّهُ وارث كل علم و المحيط بكل فهم أَلَا  
إِنَّهُ المخبر عن ربه و المشيد لأمر آياته أَلَا إِنَّهُ الرشيد السديد أَلَا إِنَّهُ المفوض إليه أَلَا  
إِنَّهُ قد بشر به كل نبي سلف بين يديه أَلَا إِنَّهُ الباقي في أرضه و حكمه في خلقه و أمينه  
في علانيته و سره معاشر الناس إِنِّي قد بينت لكم و أفهمتكم و هذا على يفهمكم بعدى  
أَلَا و عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي على يدي ببيعته و الإقرار له ثم مضافقته  
بعد يدي أَلَا إِنِّي قد بايعت الله و على قد بايع لى و أنا أمدكم بالبيعة له عن الله عز و  
جل فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ إِلَى آخِرِ الآيَةِ معاشر الناس أَلَا و إن الحج و  
العمرة من شعائر الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ إِلَى آخِرِ الآيَةِ معاشر الناس حجوا البيت  
فما وردة أهل بيت إلا تموا و أبشروا و لا تخلفوا عنه إلا تبروا و افتقروا معاشر الناس  
ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك فإذا انقضت حجته

استؤنف به معاشر الناس الحاج معانون و نفقاتهم مخلفة عليهم و الله لا يضيع أجر  
المحسنين معاشر الناس حجوا بكمال فى الدين و تفقه و لا تنصرفوا عن المشاهد إلا  
بتوبة إقلاع معاشر الناس أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة كما أمرتكم فإن طال عليكم  
الأمَد فقصرتم أو نسيتم فعلى وليكم الذى نصبه الله لكم و من خلقه منى

التحصين لابن طاوس ص : ٥٩٠

و أنا منه يخبركم بما تسألون و يبين لكم ما لا تعلمون ألا و إن الحلال و الحرام أكثر  
من أن أحصيها و أعدها فأمر بالحلال و أنهى عن الحرام فى مقام واحد و أمرت فيه أن  
أخذ البيعة عليكم و الصفة لكم بقبول ما جئت به من الله عز و جل فى على أمير  
المؤمنين و الأوصياء من بعده الذين هم منى و منه إمامة فيهم قائمة خاتمها المهدي  
إلى يوم يلقى الله الذى يقدر و يقضى ألا معاشر الناس و كل حلال دللتكم عليه و حرام  
نهيتكم عنه فإننى لم أرجع عن ذلك و لم أبدل ألا فادرسوا ذلك و احفظوه و تواصوا به  
و لا تبدلوه ألا و إنى أجدد القول ألا و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة و مروا بالمعروف و  
انهاؤا عن المنكر ألا و إن رأس الأمر بالمعروف أن تنبهوا قولى إلى من يحضر و يأمره  
بقبوله عنى و نبهوه عن مخالفته فإنه أمر من الله تعالى

التحصين لابن طاوس ص : ٥٩١

القسم الثانى من كتاب التحصين الأحاديث المتضمنة لتسميته ع بإمام المتقين و  
ما فى معناها

التحصين لابن طاوس ص : ٥٩٣

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس و حيث قد ذكرنا ما حضرنا من  
الأخبار المتضمنة لتسمية مولانا على بن أبى طالب ص أمير المؤمنين و جعلنا بعده  
أوراقا بياضا لأجل ما عساه يحضرنى من هذه الأخبار اتفاقا من غير كشف و لا اعتبار  
لكتب المصنفين لأننى عازم على أننى ما بقيت أطلب الزيادة على ما صنفته ففيه كفاية و  
حجة على المقرين و الجاحدين فسوف أبتدى بذكر الأخبار المتضمنة لتسمية مولانا



على ع بإمام المتقين و ما فى معناها من خلافته على المسلمين و هذا حين الابتداء بهذه الأبواب على ما أرجوه من الصواب  
التحصين لابن طاوس ص : ٥٩٥

١- الباب فيما نذكره من قول رسول الله ص لمولانا على ع أنت سيد المسلمين و  
إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين نذكر ذلك من كتاب نور  
الهدى و المنجى من الردى تأليف الحسن بن أبى طاهر الجاوانى و عليه كما ذكرنا  
خط المقرئ الصالح محمد بن هارون بن الكمال بأنه قد اتفق مع مصنفه على  
تحقيق ما تضمنه كتابه من تحقيق الأخبار و الأحوال  
فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن بمشهد مولانا أمير  
المؤمنين على بن أبى طالب ص قال حدثنا الشريف الجليل أبو عبد الله الحسن بن  
الحسن بن أحمد العلوى الموسوى و حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد البرسى رحمه  
الله قال حدثنا الشريف الجليل أبو الحسين زيد بن جعفر العلوى المحمدى قراءة  
عليه قال حدثنا أبو الحسين على بن محمد بن موسى بن أحمد بن عيسى المسيرى فى  
داره بالبصرة بنى قيس زكية الماء قال حدثنا أبو القاسم عبد الله أبى أحمد بن عامر بن  
سليمان قال حدثنى أبو الحسن على بن موسى الرضا ع سنة أربع و تسعين و مائة قال  
حدثنى موسى بن جعفر قال حدثنى أبى جعفر بن محمد قال حدثنى أبى محمد بن على قال  
حدثنى أبى على بن الحسين قال حدثنى أبى الحسين بن على قال حدثنى أبى على بن أبى  
طالب ع قال قال رسول الله ص يا على إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر  
المحجلين و يعسوب المؤمنين

التحصين لابن طاوس ص : ٥٩٦

٢- الباب فيما نذكره من قول رسول الله ص لعلى ع إنك سيد المسلمين و إمام  
المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين بغير الطريق الذى قدمناه و  
فيه من رجال المخالفين نذكره من كتاب نور الهدى

و هذا لفظ ما ذكره ابن الصلت قال أخبرنا ابن عقدة قال حدثنا علي بن محمد القزويني قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين

التحصين لابن طاوس ص : ٥٩٧

٣- الباب فيما ذكره من تسمية الله جل جلاله لعلي ع أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يوم القيامة نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا و قال ما هذا لفظه محمد بن محمد قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني أبي عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم قال حدثني الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص لما أسرى بي إلى السماء و انتهيت إلى سدره المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيرا فإنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين إلى يوم القيامة

التحصين لابن طاوس ص : ٥٩٨

٤- الباب فيما ذكره من قول رسول الله ص عن علي ع إنه أخوه و وزيره و خليفته و هو إمام المتقين و قائد الغر المحجلين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا فقال ما هذا لفظه محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني أبو عبد الله محمد بن ثابت من كتابه قال حدثنا محمد بن العباس و أبو جعفر الخزاعي قالا حدثنا الحسن بن الحسين العرنى قال حدثنا عمر بن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال صعد رسول الله ص المنبر و اجتمع الناس إليه فخطب فقال يا معشر المؤمنين إن الله عز و جل أوحى إلى أنى مقبوض و أن ابن عمى مقتول و إنى أيها الناس أخبركم خبرا إن عملتم به سلمتم و إن تركتموه هلكتم إن ابن عمى عليا هو أخى و هو وزيرى و هو خليفتى و هو المبلغ عنى و هو إمام المتقين و قائد الغر المحجلين إن

استرشدتموه أرشدكم و إن تابعتموه نجوتم و إن خالفتموه ضللتهم و إن أطعتموه فالله  
أطعتم و إن عصيتموه فالله عصيتم و إن بايعتموه فالله بايعتم و إن نكثتم بيعته فبيعه  
الله نكثتم إن الله عز و جل أنزل على القرآن و هو الذى من خالفه ضل و من اتبع  
التحصين لابن طاوس ص : ٥٩٩

علمه من عند غير على هلك أيها الناس اسمعوا قولى و اعرفوا حق نصحى و لا تخالفونى  
فى أهل بيتى إلا بالذى أمرتكم به من حفظهم فإنهم خاصتى و قرابتى و إخوتى و أولادى  
و إنكم مجموعون و مساءلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما إنهم أهل  
يقين فمن آذاهم آذانى و من ظلمهم ظلمنى و من أذلهم أذلنى و من أعزهم أعزنى و من  
أكرمهم أكرمنى و من نصرهم نصرنى و من خذلهم خذلى و من طلب غيرهم فقد كذبنى  
أيها الناس اتقوا الله و انظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتمونى فإنى خصم لمن آذاهم و  
من كنت خصمه خصمته أقول قولى هذا و أستغفر الله لى و لكم

التحصين لابن طاوس ص : ٦٠٠

٥- الباب فيما ذكره من شهادة رسول الله ص أن عليا ع إمام المتقين نذكر

ذلك من كتاب نور الهدى أيضا

فقال ما هذا لفظه أبو طاهر محمد بن على بن محمد البيع قال حدثنا محمد بن عبد الله  
بن محمد بن مسلم الحبلوى قال حدثنا أبو خالد الكاتب قال حدثنا أحمد بن جعفر قال  
حدثنى عمر بن أحمد بن روح الساجى و حدثنا أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوى قال  
حدثنى محمد بن سعيد الدارى و حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن على عن  
أبيه على بن الحسين ع قال قال بينا ابن عباس يحدث الناس على شفير زمزم إذ جاءه  
رجل فقال يا ابن عباس ما تقول فى قتلى لا إله إلا الله لم يكفروا بصوم و لا صلاة و لا  
حج و لا قتلة و لا جهاد قال فقال ابن عباس ويحك سل عما يعينك و دع ما لا يعينك  
فقال له الرجل ما جئت إلا لهذا الأمر قال فممن الرجل قال رجل من أهل الشام فقال له  
ويحك اسمع منى مثل على فىنا كمثل موسى بن عمران إذ آتاه التوراة فظن أنه قد

استوجب العلم كله حتى رأى الخضر فأقبله و علمه و لم يحسده و إنكم حسدتم على  
بن أبى طالب ع

التحصين لابن طاوس ص : ٦٠١

و إن الخضر قتل الغلام و كان قتله لله رضا و لموسى سخطا و خرق السفينة و كان  
خرقها لله رضا و لموسى سخطا و إن عليا ع قتل الخوارج و كان قتلهم لله رضا و لأهل  
الضلالة سخطا اسمع منى أن رسول الله ص تزوج زينب بنت جحش و أولم فكانت  
وليمة حيسة و كان يدخل عليه عشرة عشرة فلبث عندها أياما و لياليهن و تحول إلى  
بيت أم سلمة رضي الله عنها فجاء على ع فسلم بالباب و استأذن فقال رسول الله ص يا  
أم سلمة بالباب رجل ليس بنزق و لا بخلق و لا خرق يحب الله و رسوله و يحبه الله و  
رسوله قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب فقالت أم سلمة فأجبت رسول الله ص من ذا  
الذى بلغ من خطره أن أقوم إليه فأستقبله بمحاسنى و محاسدى و معاصمى فقال رسول  
الله ص شبه المغضب إنه من يطع الرسول فقد أطاع الله قومي فافتحي له الباب فإنه  
آخذ بعضادتي الباب و لن يفتحه حتى يتوارى عنه الوطىء فقامت أم سلمة من خدرها و  
هى تقول لمن يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله قال ففتحت الباب فكان آخذا  
بعضادتي الباب حتى يوارى عنه الوطىء و دخل أم سلمة خدرها قالت فدخل على النبي  
ص فقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك فقال و عليك السلام

التحصين لابن طاوس ص : ٦٠٢

يا أم سلمة هل تعرفين هذا قالت نعم يا رسول الله هذا على بن أبى طالب قال اشهدى  
يا أم سلمة أن ابنه ولدى و قرء عيني و ريحاني من الدنيا و اشهدى يا أم سلمة أنه  
خليفتي فى أهلى و اشهدى يا أم سلمة أن لحمه من لحمى و أن دمه من دمي و اشهدى يا  
أم سلمة أنه ممن يرد على حوضى و شاهدى يا أم سلمة أنه وليى فى الدنيا و الآخرة و  
اشهدى يا أم سلمة أنه مقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين

التحصين لابن طاوس ص : ٦٠٣

٦- الباب فيما ذكره عن النبي ص أنه قال عن علي ع إنه الصديق الأكبر و الفاروق و هو إمام كل مسلم بعدى ذكره من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه الحسن بن حمزة بن عبد الله عن أحمد بن الحسين الخشاب عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن عمر بن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص بعد منصرفه من حجة الوداع أيها الناس إن جبرئيل الروح الأمين نزل من عند ربي جل جلاله و قال يا محمد إن الله تعالى يقول إني قد اشتقت إلى لقائك فأوص بخير و تقدم إلى أيها الناس إنه قد اقترب أجلي و كأنتى بكم قد فارقتمنى بأبدانكم و لا تفارقونى بقلوبكم أيها الناس إنه لم يكن لله نبي خلد في الدنيا فأخلد أ فإن ميتاً فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ألا و إني أريد أن أدلكم على سفينة نجاتكم و باب حطتكم فمن أراد النجاة بعدى و السلامة من العين المردية فليتمسك بحب علي بن أبي طالب

التحصين لابن طاوس ص : ٦٠٤

فإنه الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم و هو إمام كل مسلم بعدى من اقتدى به في الدنيا ورد على حوضى و من خالفه لم أره و لن يرانى و اختلج دونى و أخذ به ذات الشمال إلى النار أيها الناس فقد نصحت لكم و لكن لا تحبون الناصحين أقول قولى هذا و أستغفر الله العظيم لى و لكم

التحصين لابن طاوس ص : ٦٠٥

٧- الباب فيما ذكره من قول النبي ص عن علي ع إنه خير الأولين و الآخريين من أهل السماوات و الأرضين و إمام المتقين و سيد الصديقين و سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن عبد العزيز بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال حدثنى فتحان العطار أبو نصر عن أحمد بن محمد عن عروة عن أبي ذر رحمة الله عليه قال نظر النبي ص إلى علي بن أبي طالب ع و قال

هذا خير الأولين و خير الآخرين من أهل السماوات و الأرضين و إمام المتقين هذا سيد  
الصدّيقين و سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين إذا كان يوم القيامة جاء على ناقّة من  
الجنة قد أضاءت القيامة من ضوئها على رأسه تاج من الزبرجد مرصع بالدر و الياقوت  
فيقول الملائكة هذا ملك مقرب و يقول النبيون هذا نبي مرسل فينادى مناد من تحت  
العرش هذا الصديق الأكبر هذا وصي حبيب الله هذا على بن أبي طالب فيقف على شفير  
جهنم فيخرج من يحب و يدخل فيها من يحب و يأتي باب الجنة فيدخل أوليائه بغير  
حساب

التحصين لابن طاوس ص : ٦٠٦

٨- الباب فيما ذكره من شهادة رسول الله ص لعلّ ع أنه سيد المسلمين و إمام  
المتقين و قائد الغر المحجلين و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين نذكر ذلك  
من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن  
محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق  
ع قال بلغ أم سلمة زوجة رسول الله ص أن مولى لها يتنقص عليا و يتناوله فأرسلت  
إليه فلما صار إليها قالت له يا بني بلغني أنك تتنقص عليا و تتناوله قال نعم يا أمّاه قال  
له اقعد ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ص ثم اختر لنفسك إنا  
كنا عند رسول الله ص فأتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله قال لا قالت فكبوت كبوة  
شديدة مخافة أن يكون رد لي سخطه أو نزل في شيء من السماء ثم لم ألبث أن أتيت  
الباب الثانية فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة أشد من الأولى ثم لم ألبث  
حتى أتيت الباب الثالثة فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخل يا أم سلمة فدخلت و علي  
ع جاث بين يديه و هو يقول

التحصين لابن طاوس ص : ٦٠٧

فذاك أبي و أمي يا رسول الله إذا كان لدى و لدى فما تأمرني قال آمرك بالصبر ثم أعاد

عليه القول ثانية فأمره بالصبر فأعاد القول عليه الثالثة فقال له يا على إذا كان ذلك منهم فسل سيفك فضعه على عاتقك و اضرب قدما قدما حتى تلقاني و سيفك شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت إلى فقال لى و الله ما هذه الكآبة يا أم سلمة قلت الذى كان من ردك لى بابى يا رسول الله فقال لى و الله ما رددتك من موجدة و إنك لعلى خير من الله و رسوله و لكن أتيتنى و جبرئيل يخبرنى الأحداث التى يكون بعدى و أمرنى أن أوصى بذلك عليا يا أم سلمة اسمعى و اشهدى هذا على بن أبى طالب وزيرى فى الدنيا و وزيرى فى الآخرة يا أم سلمة اسمعى و اشهدى هذا على بن أبى طالب حامل لوائى و حامل لواء الحمد غدا فى القيامة يا أم سلمة اسمعى و اشهدى هذا على بن أبى طالب وصيى و خليفتى من بعدى و قاضى عداتى و الذائد عن حوضى يا أم سلمة اسمعى و اشهدى هذا على بن أبى طالب سيد المسلمين و إمام المسلمين و قائد الغر المحجلين و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة و ينكتون بالبصرة قلت من القاسطون قال معاوية و أصحاب أهل الشام قلت من المارقون قال أصحاب النهروان فقال مولى أم سلمة فرجت عنى فرج الله عنك و الله لا سببت عليا أبدا

التحصين لابن طاوس ص : ٦٠٨

٩- الباب فيما ذكره من تسمية الله جل جلاله لعلى ع أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى بلفظه أبو طاهر محمد بن على بن البيع البغدادي فيما كتب إلى أن أبا محمد عبد الله بن أبى مسلم العرائصى حدثهم قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا محمد بن عدلس قال حدثنا جعفر الأحمر قال حدثنا هلال الصواف عن عبد الله بن كثير و كثير بن عبد الله عن ابن أخطب عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصارى عن أبيه قال قال رسول الله ص لما كان ليلة أسرى بى إلى السماء إذا قصر أحمر من ياقوته حمراء يتلألأ فأوحى

إلى فى على ع أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين

التحصين لابن طاوس ص : ٦٠٩

١٠- الباب فيما نذكره من قول أبى ذر رضى الله جل جلاله عنه الذى هو مأخوذ

من قول رسول الله ص فى على ع إنه إمام المرحومين و قائد الغر المحجلين و

الصديق الأكبر نذكر ذلك من كتاب نور الهدى الذى أشرنا إليه

فقال ما هذا لفظه معاوية بن ثعلبة الكعبى قال لما قدم أبو ذر الغفارى مكة دخل

المسجد و أخذ بحلقة باب الكعبة ثم استقبل الناس بوجهه فقال أيها الناس إنَّ اللهَ

اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ قال قال رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته الأسرة من نوح

و الآل من إبراهيم و الصفوة و السلالة من إسماعيل و العترة الهادية من محمد ع شرف

شرفهم و به أخذوا الفضل من فوقهم فهم فينا كالسما المرفوعة و الجبال المنصوبة

و الكعبة المستورة و الشجرة الزيتون أضاء زيتها و بورك زبدها و كالشمس الضاحية

و النجوم الهادية و من الأوصياء وصى آدم فى علمه و معدن العلم بتأويله و إمام

المرحومين و قائد الغر المحجلين و الصديق الأكبر على بن أبى طالب ع

التحصين لابن طاوس ص : ٦١٠

١١- الباب فيما نذكره من حديث بعض محبى أمير المؤمنين ع و كان قد قطعه ع

على سرقة فوصف المقطوع أمير المؤمنين ع بعد قطعه بمدائح منها أنه أمير

المؤمنين و أنه أبو الأئمة الراشدين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و

يعسوب الدين فجعلتها فى هذا الباب لأننى رأيته أقرب إلى الصواب لئلا يقال إن

تسميته له بأمير المؤمنين لأجل موافقة الناس فأعاد أمير المؤمنين ع للمقطوع

اليد و ضم يده إلى موضعه و دعا الله جل جلاله فعادت كما كانت و كان ذلك

مصدقا لما وصفه به نذكر ذلك من كتاب نور الهدى و المنجى من الردى الذى

قدمنا ذكره



فقال ما هذا لفظه روى الأصبع بن نباتة رحمه الله عليه قال حضرت عند أمير المؤمنين  
ص فى جامع الكوفة و إذا بجماعة كثيرة قد أقبلوا و معهم عبد أسود موثق كتافا فقالوا  
يا أمير المؤمنين السلام عليك جئناك بسارق فقال مولاي يا أسود أنت سارق قال نعم  
يا مولاي ثم قال ثانية يا أسود أنت سارق قال نعم يا مولاي قال أمير المؤمنين ع إن  
قلتها ثالثة قطعت يمينك يا أسود أنت سارق قال نعم قال فقطع يمين الأسود فحيث  
قطعت يمين الأسود أخذها بشماله

التحصين لابن طاوس ص : ٦١١

و خرج و هى تقطر دما فلقه عبد الله الكواء فقال يا أسود من قطع يمينك قال له قطع  
يميني الإمام المبين و الأنزع البطين و باب اليقين و الحبل المتين و الشافع يوم  
الدين قطع يميني إمام التقى و غاية ذوى النهى و أولى الحجى و كهف الورى و ذرية  
الأنبياء و صاحب الدنيا و زوج فاطمة الكبرى و الدعوة الحسنى و الإمام الوصى قطع  
يميني إمام الحق و سيد الخلق و جابر الفتق و حال الرثق فاروق الأولين و قاتل  
الناكثين و نور المتعبدین و ركن القاصدين و خير المتهجدین و أول السابقين و دافع  
المارقين و فارس المسلمين و المختم باليمين المصلى أحدا و حنين قطع يميني يا  
ويلك يا ابن الكواء خطيب بدرى وفى محجاج مكى أبطحى قرشى برازى مردى الكتائب  
و صاحب العجائب منكس العلامات مفرق ما بين الجماعات داحى باب خير قاتل عمرو  
و مرحب و خير من حج و اعتمر و هلل و كبر و حذر و أنذر و صام و فطر و حلق و نحر أبو  
الأئمة الراشدين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب الدين

التحصين لابن طاوس ص : ٦١٢

قطع يميني ويلك يا ابن الكواء إمام سنحنحى بهلولى روحانى مكى مبارزى بطل  
محجاج مصل الخمس صاحب الشمس ذكى اللبس نقى النفس أبو الأبرار صاحب  
الأسحار هذاب المحراب شريف الأصل خاصف النعل مرهل الأصلاح و صاحب الحروب  
مكى ساربي و عالم ربانى و زاهد رهبانى و ضامن وفى أمير المؤمنين و وصى رسول رب

العالمين قطع يميني يا ويلك يا ابن الكواء إمام صاحب القبلتين مخرب الكنيستين  
الضارب بسيفين الطاعن برمحين وارث المشعرين ميزان قسط الله و مصباح نور الله  
و موضع سبيل النجاء قطع يميني أبو الأئمة الطاهرة الذين بحبهم تبتع الأشجار و  
تخط الأوزار أبو الحسن و الحسين المرتضى و أخو محمد المصطفى قطع يميني يا  
ويلك يا ابن الكواء إمام اسمه عند الأرمن فريقيا و عند الروم بطرسيا و عند الخزرج  
مليا و عند الترك سريا و عند النوب نوبيا و عند البحرية هجريا و عند الأوصياء يوحيا  
و عند الأرواح مقطف الأرواح و عند الكهنة المدمر و عند الفرندس نسانوس و عند  
الهند كبكرا و عند الفرس

التحصين لابن طاوس ص : ٦١٣

خيرواج و عند فرنس الباركا و عند الزنج حبليا و عند الحبشة المجيرة و عند السرندي  
سرنكرة و عند النوبات قباطل و عند أمه حيدر و عند الطيرة الميمون و عند ابن هلال  
أحية و عند أبيه ظهيرا و في التوراة اسمه بريا و في الإنجيل إليا و في القرآن عليا  
قطع يميني أبو الحسن و الحسين على رغم أنف من قد رغم سيد بني هاشم فارس بني  
غالب على بن أبي طالب ع و مضى الأسود إلى حال سبيله و دخل ابن الكواء على أمير  
المؤمنين ع و سلم عليه و قال يا أمير المؤمنين أنت قطعت يمين هذا الأسود و هو ثنى  
عليك لدى و لدى فقال أمير المؤمنين ع للحسن و الحسين ع ايتوني بالأسود  
فأحضروا الأسود و حضر الناس فتقدم الأسود بين يدي أمير المؤمنين ص فرق له و ركب  
اليد على الزند و رمى رداءه عليه ساعة فإذا باليد على الزند كما خلقه الله تعالى أول  
مرة و كبر المسلمون و سر المؤمنون و اسودت وجوه المنافقين قال أمير المؤمنين ع  
يا ويلك يا ابن الكواء أ ما علمت أن شيعتنا لنا و الله لو قطعناهم إربا إربا ما ازدادوا  
في هوانا إلا حبا

التحصين لابن طاوس ص : ٦١٤

١٢- الباب فيما نذكره عن النبي ص أن الله جل جلاله سمى عليا ع راية الهدى و

إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمها المتقين نذكر ذلك  
من كتاب نور الهدى أيضا

فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي رحمه  
الله قال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين الباهلي البزاز قال حدثنا الحسين بن علي  
السلوني قال حدثنا محمد بن الحسن السكوني قال حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي  
المطهر الرازي عن سلام الجعفي عن أبي جعفر عن أبي بريرة عن النبي ص أن الله تبارك  
و تعالى عهد إلى في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال الله جل و عز اسمع قلت  
سمعت قال إن عليا راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي  
ألزمها المتقين من أحبه أحبني و من أطاعه أطاعني فبشره بذلك قال فبشرته فقال علي  
ع يا نبي الله أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذني و لم يظلمني و إن يتم الذي  
بشرني فالله أولى به قال فقال اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعہ الإيمان بك فقال الله عز  
و جل إني قد فعلت ثم إن الله عهد إلى أن أستخصه من البلاء ما لا أخص به أحدا من  
التحصين لابن طاوس ص : ٦١٥

أصحابك فقلت يا رب أخي و صاحبي فقال أمر قد سبق أنه مبتلى و مبتلى به  
التحصين لابن طاوس ص : ٦١٦

١٣- الباب فيما نذكره من أن النبي ص ذكر أن الله جل جلاله سمى عليا ع إمام  
خلقى و مولى بريتي نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه محمد بن علي بن الفضل بن رئاب عن الحسين بن محمد عن الحسين  
بن علي عن ابن بديع الماحشون عن إسماعيل بن أبان الوراق عن غياث بن إبراهيم عن  
جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ع قال قال النبي ص نزل علي  
جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا فقلت حبيبي ما لك فرحا مستبشرا فقال يا محمد و  
كيف لا أكون كذلك و قد قرت عيني بما أكرم الله به أخاك و وصيك و إمام أمتك علي بن  
أبي طالب فقلت و لم أكرم الله أخي و إمام أمتي قال باهى بعبادته البارحة ملائكته و

حملة عرشه و قال ملائكتي انظروا إلى حجتى فى أرضى بعد نبىي محمد و قد عفر خده  
بالتراب تواضعا لعظمتى أشهدكم أنه إمام خلقى و مولى بريتى  
التحصين لابن طاوس ص : ٦١٧

١٤- الباب فيما نذكره من قول النبى ص لعلى ع إنك الإمام لأمتى و القائم فى  
رعيتى نذكر ذلك من كتاب نور الهدى  
فقال ما هذا لفظه أبو الحسن على بن محمد الكاتب قال أخبرنى الحسن بن على  
الزعفرانى قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنى عثمان بن أبى شيبه عن  
عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال على بن أبى طالب ص  
على منبر الكوفة أيها الناس إنه كان لى من رسول الله عشر خصال لهن أحب إلى مما  
طلعت عليه الشمس فقال لى رسول الله ص يا على أنت أخى فى الدنيا و الآخرة و أنت  
أقرب الخلائق إلى يوم القيامة فى الموقف بين يدى الجبار و منزلك فى الجنة مواجه  
منزلى كما يتواجه منازل الأخوان فى الله عز و جل و أنت الوارث منى و أنت الوصى من  
بعدى فى عداى و أسرتى و أنت الحافظ فى أهلى عند غيبتى و أنت الإمام لأمتى و القائم  
بالقسط فى رعيتى و أنت وليى و وليى الله و عدوك عدوى و عدوى عدو الله  
التحصين لابن طاوس ص : ٦١٨

١٥- الباب فيما نذكره من قول النبى ص عن على ع أنه رايه الهدى  
فقال ما هذا لفظه محمد بن محمد قال أخبرنى المظفر بن محمد البجلي قال حدثنا  
محمد بن جرير قال حدثنا عيسى قال أخبرنا مخول بن إبراهيم قال حدثنا عبد الرحمن  
بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن على عن أبى جعفر عن آبائه ع قال قال  
رسول الله ص إن الله عهد إلى عهدا فقلت رب بينه لى قال اسمع قلت سمعت قال يا  
محمد إن عليا رايه الهدى بعدك و إمام أوليائى و نور من أطاعنى و هو الكلمة التى  
ألزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبنى و من أبغضه فقد أبغضنى فبشره بذلك  
التحصين لابن طاوس ص : ٦١٩

١٦- الباب فيما ذكره من تسمية النبي ص لعلی ع أنه الإمام و الخليفة من

بعدي نذكر ذلك من كتاب نور الهدی

فقال ما هذا لفظه أحمد بن محمد بن عمران عن الحسين بن محمد العسكري عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الداری عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن إبراهيم بن العبدی عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص علی بن أبي طالب أقدم أمتی سلما و أكثرهم علما و أصحابهم دينا و أفضلهم نصيبا و أكملهم علما و أسمحهم كفا و أسحقهم قلبا و هو الإمام و الخليفة بعدي التحصين لابن طاوس ص : ٦٢٠

١٧- الباب فيما ذكره من تسمية النبي ص لعلی ع أنه إمام أمتی و خليفتي

عليها بعدي نذكر ذلك من كتاب نور الهدی

فقال ما هذا لفظه حدثنا علی بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن خالد عن غياث بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلی بن أبي طالب ع أنا مدينة الحكمة و أنت بابها و لن تؤتی الحكمة إلا من قبل الباب و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك لأنك مني و أنا منك لحكمك من لحمي و دمك من دمي و روحك من روحي و سريرتك من سريرتي و علانيتك من علانيتي و أنت إمام أمتی و خليفتي عليها بعدي سعد من أطاعك و شقي من عصاك و ربح من تولاك و خسر من عاداك و فاز من لزمك و هلك من فارقك مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و مثلکم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة التحصين لابن طاوس ص : ٦٢١

١٨- الباب فيما ذكره من قول النبي ص لعلی ع أنت إمام أمتی و خليفتي عليها

بعدي بطريق غير الطريق الذي قدمناه ذكره من كتاب نور الهدی

فقال ما هذا لفظه محمد بن سعيد بن أبي الفرج عن أحمد بن محمد بن سعد بن منصور

عن أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن عمر بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلى بن أبى طالب ع يا على أنا مدينة الجنة و أنت بابها و لن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب كذب من زعم أنه يحبنى و ييغضك لأنك منى و أنا منك لحمك من لحمى و دمك من دمى و روحك من روحى و سريرتك من سريرتى و علانيتك من علانيتى و أنت إمام أمتى و خليفتى عليها بعدى سعيد من أطاعك و شقى من عصاك و خسر من عاداك و فاز من لزمك مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق مثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة

التحصين لابن طاوس ص : ٦٢٢

١٩- الباب فيما ذكره من قول النبى ص لعلى ع إنه إمام الهدى و مصباح الدجى و الحجة على أهل الدنيا و إنه الصديق الأكبر و الفاروق نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه أحمد بن محمد بن عبد الله عن ابن عياش الحافظ عن القاضى عبد الباقي بن قانع عن الحسن بن إسحاق و حاتم بن محمد عن إبراهيم بن سعيد عن الحسين بن محمد عن سليمان بن الفرّج عن محمد بن سلت عن داود بن على عن أبيه عن جده عبد الله بن العباس قال قال رسول الله ص لعلى بن أبى طالب ع يا على إن جبرئيل أخبرنى فيك بأمر قرت به عينى و فرح له قلبى قال لى يا محمد إن الله تعالى قال لى أقرئ محمدا منى السلام و أعلمه أن عليا إمام الهدى و مصباح الدجى و الحجة على أهل الدنيا و أنه الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم و إنى آليت بعزتى أن لا أدخل النار أحدا يواليه و سلم له و الأوصياء من بعده و لأحق القول منى لأملأن جهنم و أطبقها من أعدائه و لأملأن الجنة من أوليائه و شيعته

التحصين لابن طاوس ص : ٦٢٣

٢٠- الباب فيما ذكره من قول النبى ص فى على ع إنه إمام أمتى و أميرها و إنه

وصي و خليفتي عليها نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا

فقال ما هذا لفظه أحمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما أظلت الخضراء و ما أقلت الغبراء بعدى أفضل من على بن أبي طالب و إنه إمام أمتي و أميرها و إنه وصي و خليفتي عليها من اقتدى به اهتدى و من اقتدى بغيره ضل و غوى إني أنا النبي المصطفى ما أنطق بفضل على بن أبي طالب عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى نزل به الروح المجتبي عن الذي له ما في السماوات و ما في الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى

التحصين لابن طاوس ص : ٦٢٤

٢١- الباب فيما نذكره من قول النبي ص للمهاجرين و الأنصار إن عليا ع أخى و

وزيرى و خليفتي و إمامكم نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا

فقال ما هذا لفظه أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو الحسن على بن سعيد المقرئ قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال حدثنا يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله ص يقول يا معاشر المهاجرين و الأنصار أ لا أدلكم على ما إن تمسكتم به لم تضلوا بعدى أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على أخى و وزيرى و وارثى و خليفتي و إمامكم فأحبوه لمحبتى و أكرموا لكرامتى فإن جبرئيل أمرنى أن أقول لكم ما قلت

التحصين لابن طاوس ص : ٦٢٥

٢٢- الباب فيما نذكره من قول النبي ص عن على ع إنه إمام أمتي و خليفتي

عليهم من بعدى تمام الحديث نذكر ذلك من كتاب نور الهدى الذى قدمنا ذكره

فقال ما هذا لفظه محمد بن على ماجيلويه رحمه الله قال حدثنى عمى محمد بن أبى

القاسم عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمره قال قال رسول الله ص كفر

المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا و من جادل في كتاب الله فقد كفر قال  
الله جل ثناؤه ما يُجادلُ في آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي  
الْبِلَادِ و من فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله كذبا و من أفتى الناس بغير علم لعنته  
ملائكة السماء و الأرض و كل بدعة ضلالة سبيلها إلى النار قال عبد الرحمن بن سمرة  
فقلت يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء و تفرقت  
الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي و خليفتي عليهم من بعدى و هو الفاروق  
الذى يميز به بين الحق و الباطل من سأله أجابه و من استرشده أرشده و من طلب الحق  
عنده وجدته و من

التحصين لابن طاوس ص : ٦٢٦

التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ إليه أمنه و من استمسك به نجا و من اهتدى به  
هداه يا ابن سمرة أنا سلم لمن سلم له و والاه و هلك من رد عليه و عاداه يا ابن سمرة إن  
عليا منى روحه من روحى و طينته من طينتى و هو أخى و أنا أخوه و هو زوج ابنتى  
فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين و إن منه إماما أمتى و سيدا شباب  
أهل الجنة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم يملأ الأرض  
قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما

التحصين لابن طاوس ص : ٦٢٧

٢٣- الباب فيما نذكره من قول رسول الله ص إن عليا أمير البرة و قاتل الفجرة

نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان و علي بن أحمد بن مروان بن  
نفيس المغربى بسر من رأى و أبو ذر أحمد بن سليمان الباغندى قالوا حدثنا أحمد بن  
عبد الله بن بريد الحنفى المؤدب قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال أخبرنا سفيان بن  
سعيد الثورى عن عبد الله بن عثمان بن حنتم و عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد  
الله الأنصارى قال رأيت رسول الله ص آخذا بيد علي ع و هو يقول هذا أمير البرة و



قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم رفع بها صوته أنا مدينة الحكمة و  
على بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب  
التحصين لابن طاوس ص : ٦٢٨

٢٤- الباب فيما نذكره من تسمية رسول الله ص لعلی ع أنه إمامهم و أمرهم  
بالاقتداء به نذكر ذلك من كتاب نور الهدى  
فقال ما هذا لفظه قادم الكوفي الهمداني قال حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن  
سعيد بن جبیر قال قال عبد الله بن عباس قلت لأم سلمة إنك تكثرين من القول الطيب  
فی علی بن أبی طالب دون نساء النبی فهل سمعت من رسول الله ما لم يسمعه غيرك  
فقلت يا ابن عباس إن ما سمعت من رسول الله ص فی علی ع فهو أكثر من أن أصفه و  
لكنی أخبرك من ذلك بما يكفيك و يشفيك سمعت رسول الله ص يقول فی علی قبل  
موته بجمعة فإن زاد علی جمعة لم يزد علی عشرة أيام و هو فی بيتی قبل أن يتحول  
إلى بيت عائشة و قبل أن ينقطع عن نسائه فدخل علی ع فی بيتی فسلم مختفيا توقيرا  
لرسول الله ص فرد رسول الله ص معلنا كالمسرور بأخيه المحبب إليه ثم قبض علی  
يده فقال أنت علی فقال نعم يا رسول الله فقال أنت يا علی أخى فی الدنيا و الآخرة و  
بکی رسول الله ص فبکی علی ع  
التحصين لابن طاوس ص : ٦٢٩

لبكاء رسول الله ص و يده فی يده و علی لا يرفع طرفه إليه تعظيما له  
قالت أم سلمة فقلت يا رسول الله إلى من تكلنا و من توصى بنا فقال أكلکم إلى العزيز  
الغفار الذى دعوتكم إليه و أوصى بكم إلى هذا يا أم سلمة هذا الوصى فی الأموات من  
أهل بيتی و الخليفة علی الأحياء من أمتی فی الدنيا و الآخرة و هو قرينى فی الجنة كما  
أنه أخى فی الدنيا و هو معى فی الرفيع الأعلى فاسمعى يا أم سلمة قولی و احفظی  
وصيتی و اشهدى و أبلغى هذا علی أخى فی الدنيا و الآخرة خلط لحمه بلحمى و دمه  
بدمى منى ابنتى فاطمة و منه ولدای الحسن و الحسين يا أم سلمة علی سيد كل مسلم

إذ كان أولهم إسلاماً و ولي كل مؤمن إذ كان أقدمهم إيماناً يا أم سلمة على معدن كل علم و مبرأ من الشرك مذ كان يا أم سلمة قال لى جبرئيل يوم عرفة بعرفات يا محمد إن الله عز و جل باهى بكم فى هذا اليوم فغفر لكم عامة و باهى بعلى فغفر له خاصة و عامة يا أم سلمة هذا على إمامكم فاقتدوا به و أحبوه و إذا أمركم فأطيعوه و أحبوه بعدى لحبى له و أكرموه لكرامتى إياه ما قلت لكم هذا من قبلى و لكننى أمرت أن أقوله ثم قالت أم سلمة يكفيك هذا يا ابن عباس و إلا و الله زدتك قال ابن عباس فقلت بل يكفينى

التحصين لابن طاوس ص : ٦٣٠

٢٥- الباب فيما نذكره من اجتماع قريش و المهاجرين و الأنصار بعد ولاية عثمان و ذكرهم فضائلهم و ما قاله لهم على ع و فيه أنه إمامهم عن النبى ص و من يجب عليهم طاعته نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه بحذف الإسناد عن ابن أبى عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال رأيت علياً ع فى مسجد رسول الله ص فى خلافة عثمان و جماعة يتحدثون و يتذكرون العلم و الفقه فذكروا قريشاً و فضلها و سوابقها و هجرتها و ما قاله رسول الله ص من الفضل فيها مثل قوله الأئمة من قريش و قوله إن للقرشى قوة رجلين من غيرهم و قوله من أبغض قريشاً أبغضه الله تعالى و قوله من أراد هوان قريش أهانه الله عز و جل و ذكروا الأنصار و فضائلها و سوابقها و نصرتها و ما أثنى الله عز و جل عليهم فى كتابه و ما قال فيهم رسول الله ص من الفضل و ما قال فى سعد بن عباد و غسيل الملائكة فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتى قال كل حى منا فلان و فلان و قالت قريش منا رسول الله و منا حمزة و منا عبيدة بن الحارث و زيد بن حارثة و أبو بكر و عمر و عثمان و سعد و أبو عبيدة و سالم و ابن عوف فلم يدعوا من الحيين أحداً من أهل السابقة إلا سموه

التحصين لابن طاوس ص : ٦٣١

و فى الحلقة أكثر من مائتى رجل فيهم على بن أبى طالب ع و سعد بن أبى وقاص و عبد

الرحمن بن عوف و طلحة و الزبير و عمار و المقداد و أبو ذر و هاشم بن عتبة و ابن عمر و الحسن و الحسين ص و عبد الله بن عباس و محمد بن أبي بكر و عبد الله بن جعفر و من الأنصار أبي بن كعب و زيد بن ثابت و أبو أيوب الأنصاري و أبو الهيثم بن التيهان و محمد بن الحارث و قيس بن سعد بن عبادة و جابر بن عبد الله و أنس بن مالك و زيد بن أرقم و عبد الله بن أبي أوفى فجاء أبو الحسن البصري و ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت أنظر إليه و إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل غير أن الحسن أعظمهما و أطولهما فأكثروا القول في ذلك من بكرة إلى حين الزوال و عثمان في داره لا يعلم ما هم فيه و على بن أبي طالب ع ساكت لا ينطق هو و لا أحد من أهل بيته فأقبل القوم عليه فقالوا يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم فقال ع ما من الحيين إلا و قد ذكر فضلا و قال حقا أسألكم يا معشر قريش و الأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل أ بأنفسكم و عشائركم و أهل بيوتاتكم أم لغيركم قالوا بل أعطانا الله عز و جل و من به علينا بمحمد ص و عشيرته لا بأنفسنا و عشائرتنا و لا بأهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش و الأنصار أ لستم تعلمون أن الذي نلتهم به من خير الدنيا و الآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرنا و أن ابن عمي رسول الله قال إني و أهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدي الله عز و جل قبل أن يخلق الله عز و جل آدم ص بأربعة آلاف سنة فلما خلق الله آدم ع وضع ذلك النور في صلبه التحصين لابن طاوس ص : ٦٣٢

و أهبطه إلى الأرض ثم حمله في السفينة في صلب نوح ص ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم ص ثم لم يزل الله عز و جل ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة و من الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء و الأمهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال أهل السابقة و القدماء و أهل بدر و أهل أحد قد سمعنا ذلك من رسول الله قال أنشدكم الله أ تعلمون أن الله عز و جل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية و أنه لم يسبقني إلى الله عز و جل و إلى رسوله أحد من هذه الأمة قالوا

اللهم نعم قال فأنشدكم الله أ تعلمون حيث نزلت وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
وَ الْأَنْصَارِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ سئل عنها رسول الله قال أنزلها  
الله عز و جل فى الأنبياء و أوصيائهم و أنا أفضل أنبياء الله و رسله و على بن أبى  
طالب وصى أفضل الأوصياء قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أ تعلمون حيث نزلت  
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ حيث نزلت  
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ  
هُمْ رَاكِعُونَ وَ حيث نزلت وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا

التحصين لابن طاوس ص : ٦٣٣

الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْزِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أ خاصة فى بعض المؤمنين أو عامة لجميعهم  
فأمر الله عز و جل نبيه أن يعلمهم ولاء أمرهم و أن لهم من زكاتهم و صلاتهم و صومهم  
و حجهم فنصبنى للناس بغدير خم ثم خطب فقال يا أيها الناس إن الله عز و جل أرسلنى  
إليكم برسالة ضاق بها صدرى و ظننت أن الناس مكذبى فأوعدنى لأبلغنها أو ليعذبنى ثم  
أمر فنودى للصلاة جامعة ثم خطب فقال أيها الناس إن الله عز و جل مولائى و أنا مولى  
المؤمنين و أنا أولى بهم من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فقم يا على فقامت  
فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام سلمان فقال يا  
رسول الله ولاء كما ذا فقال ولاء كولاى من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من  
نفسه فأنزل الله عز و جل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ  
رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَ كبر رسول الله ص فقال الله أكبر على تمام نبوتى و تمام  
دين الله عز و جل و ولاية على بعدى فقام أبو بكر و عمر فقالا يا رسول الله هؤلاء  
الآيات خاصة فى على قال بل فيه و فى أوصيائى إلى يوم القيامة قالوا يا رسول الله  
بينهم لنا قال على أخى و وزيرى و وارثى و وصيى و خليفتى فى أمتى و ولى كل مؤمن من  
بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد  
القرآن معهم و هم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا على حوضى

التحصين لابن طاوس ص : ٦٣٤

قالوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك و شهدنا كما قلت سواء فقال بعضهم قد حفظنا  
كلما قلت و لم يحفظ كله و هؤلاء الذين حفظوا خيارنا و أفاضلنا فقال على ص صدقتم  
ليس كل الناس يستوون فى الحفظ أنشد الله عز و جل من حفظ ذلك من رسول الله إلا  
قام فأخبر به فقام زيد بن أرقم و البراء بن عازب و سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار بن  
ياسر رضى الله عنهم فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ص و هو قائم على المنبر  
و أنت إلى جنبه و هو يقول أيها الناس إن الله جل و عز أمرنى أن أنصب لكم إمامكم و  
القائم فيكم بعدى و وصيى و خليفتى و الذى فرض الله على المؤمنين فى كتابه طاعته و  
قرنها بطاعته و طاعتى و أمركم بولايته و إنى راجعت ربي عز و جل خشية طعن أهل  
النفاق و تكذيبهم فأوعدنى لتبلغها أو ليعذبنى أيها الناس إن الله عز و جل أمركم فى  
كتابته بالصلاة و قد بينتها لكم و الزكاة و الصوم و الحج فبينتها لكم و فسرتها لكم و  
أمركم بالولاية و إنى أشهدكم أنها لهذا خاصة و وضع يده على على بن أبى طالب ص ثم  
لابنيه بعده ثم الأوصياء من بعدهم و من ولدهم لا يفارقون القرآن و لا يفارقهم القرآن  
حتى يردوا على حوضى أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدى و إمامكم و دليلكم و  
هاديكم و هو أخى على بن أبى طالب و هو فيكم كمنزلتى فيكم فقلدوه دينكم و أطيعوه  
فى جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمنى الله عز و جل من علمه و حكمته فسלוه و  
تعلموا منه و من أوصيائه بعده و لا تعلموهم و لا تتقدموهم و لما تتخلفوا عنهم فإنهم  
مع الحق و الحق معهم لا يزايلونه و لا يزايلهم ثم جلسوا فقال سليم قال على ع

التحصين لابن طاوس ص : ٦٣٥

أيها الناس أ تعلمون أن الله أنزل فى كتابه إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ  
الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فجمعنى و فاطمة و ابنى الحسن و الحسين ثم ألقى علينا  
كساءه و قال اللهم هؤلاء أهل بيتى و لحمتى يؤلمنى ما يؤلمهم و يحزننى ما يحزنهم  
فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة و أنا يا رسول الله فقال أنت إلى

خير إنها نزلت في و في أخى و في ابنى و في تسعة من ولد ابنى الحسين خاصة ليس معنا فيها أحد غيرنا فقال كلهم نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة

ثم قال على ع أنشدكم بالله أ تعلمون أن الله أنزل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذا أم خاصة فقال أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك و أما الصادقون فخاصة لأخى على و أوصيائى من بعده إلى يوم القيامة قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أ تعلمون أنى قلت لرسول الله فى غزوة تبوك لم خلفتنى فقال ص إن المدينة لا يصلح إلا بى أو بك و أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى قالوا اللهم نعم فقال أنشدكم الله أ تعلمون أن الله أنزل فى سورة الحج يا أيها الذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا ربكم و افعلوا الخير لعلكم إلى آخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيد

التحصين لابن طاوس ص : ٦٣٦

عليهم و هم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله و لم يجعل عليهم فى الدين من حرج ملة أبيكم قال عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله فقال أنا و أخى على و أحد عشر من ولدى قالوا اللهم نعم قال أنشدكم أ تعلمون أن رسول الله ص قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال أيها الناس إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى فتمسكوا بهما لا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرنى و عهد إلى أنهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أ كل أهل بيتك فقال لا و لكن أوصيائى منهم أولهم أخى و وزيرى و وارثى و خليفتى فى أمتى ولى كل مؤمن بعدى هو أولهم ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله فى أرضه و حججه على خلقه و خزان علمه و معادن حكمته من

أطاعهم فقد أطاع الله و من عصاهم فقد عصى الله قالوا كلهم نشهد أن رسول الله قال ذلك ثم تمادى بعلی ع السؤال فما ترك شيئاً إلا ناشدهم به الله على ع فيه و سألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه و ما قال له رسول الله ص كل ذلك يصدقونه و يشهدون أنه حق

التحصين لابن طاوس ص : ٦٣٧

٢٦- الباب فيما ذكره في حديث عالم من النصارى ورد على أبى بكر بعد وفاة النبى ص فعجز عن جوابه فأجابه على ع فشهد و من معه أن علياً أحق بمقام رسول الله من أبى بكر و غيره نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه العباس بن وليد قال حدثنا محمد بن عمر الكندى قال حدثنا عبد الكريم بن إسحاق الرازى قال حدثنا محمد بن داود عن سعيد بن خالد عن إسماعيل بن أبى أويس عن عبد الرحمن بن قيس المنقرى قال حدثنا زاذان عن سلمان الفارسى رحمه الله عليه قال لما قبض النبى ص و تقلد أبو بكر الأمر قدم المدينة جماعة من النصارى يتقدمهم جاثليق لهم له سمت و معرفة بالكلام و وجوهه و حفظ التوراة و الإنجيل و ما فيهما فقصدوا أبا بكر فقال الجاثليق إنا وجدنا فى الإنجيل رسولا يخرج بعد عيسى ع و قد بلغنا خروج محمد بن عبد الله ص يذكر أنه ذلك الرسول ففزعنا إلى ملكنا فجمع وجوه قومنا و أنفذنا فى التماس الحق فيما اتصل بنا و قد فاتنا بينكم محمد و فى ما قرأناه من كتبنا أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصيائهم يخلفونهم فى أمتهم يقتبس منهم الفتيا فيما أشكل فأنت أيها الأمير وصيه لنسألك عما نحتاج إليه فقال عمر هذا خليفة رسول الله فجثا الجاثليق لركبتيه و قال أخبرنا أيها الخليفة عن فضلكم علينا فى الدين فإننا جئنا نسأل عن ذلك

التحصين لابن طاوس ص : ٦٣٨

فقال أبو بكر نحن مؤمنون و أنتم كفار و المؤمن خير من الكافر و الإيمان خير من الكفر فقال هذه دعوى يحتاج إلى حجة فخيرنى أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك فقال

أبو بكر أنا مؤمن عند نفسي و لا أعلم بما لى عند الله قال فهل أنا كافر عندك على مثل ما أنت مؤمن أم أنا كافر عند الله فقال أنت عندى كافر و لا أعلم ما لك عند الله قال الجاثليق فما أراك إلا شاكا فى نفسك و فى و لست على يقين من دينك فخيرنى أ لك عند الله منزلة فى الجنة بما أنت عليه من الدين تعرفها فقال لى منزلة فى الجنة أعرفها بالوعد و لا أعلم هل أصل إليها أم لا فقال له فترجو لى أن يكون لى منزلة فى الجنة قال أجل أرجو ذلك فقال الجاثليق فما أراك إلا راجيا لى و خائفا على نفسك فما فضلك على فى العلم ثم قال له أخبرنى هل احتويت على جميع علم النبى المبعوث إليك قال لا و لكن أعلم ما رضى لى علمه قال فكيف صرت خليفة النبى و أنت لا تحيط علما بما يحتاج إليه أمته من علمه و كيف قدمك قومك على ذلك فقال عمر كف أيها النصرانى عن هذا العنت و إلا أبحنا دمك فقال الجاثليق ما هذا عدل على من جاء مسترشدا طالبا قال سلمان رحمه الله و كأنما ألبسنا جلاباب المذلة فنهضت حتى أتيت عليا ع فأخبرته الخبر فأقبل بأبى و أمى حتى جلس و النصرانى يقول دلونى على من أسأله عما أحتاج إليه فقال له أمير المؤمنين ع يا نصرانى فو الذى فلق الحبة و برأ النسمة لا تسألنى عما مضى و ما يكون إلا أخبرتك به عن نبى الهدى محمد ص

التحصين لابن طاوس ص : ٦٣٩

فقال النصرانى أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ خبرنى أ مؤمن أنت عند الله أم عند نفسك فقال أمير المؤمنين ع أنا مؤمن عند الله كما أننى مؤمن فى عقيدتى قال الجاثليق الله أكبر هذا كلام واثق بدينه متحقق فيه بصحة يقينه فخيرنى الآن عن منزلتك فى الجنة ما هى فقال ع منزلتى مع النبى الأمى فى الفردوس الأعلى لا أرتاب لذلك و لا أشك فى الوعد به من ربى فقال النصرانى فيما ذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التى ذكرتها فقال أمير المؤمنين ع بالكتاب المنزل و صدق النبى المرسل قال فبما علمت صدق نبيك قال ع بالآيات الباهرة و المعجزات و البينات قال الجاثليق هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج فخيرنى عن الله تعالى أين هو اليوم فقال ع يا



نصرانى إن الله يجل عن الأين و يتعالى عن المكان كان فيما لم يزل و لا مكان و هو اليوم على ذلك لم يتغير من حال إلى حال قال أجل أحسنت أيها العالم و أوجزت فى الجواب فخيرنى عنه تعالى أ يدرك بالحواس عندك يسلك المسترشد فى طلبه استعمال الحواس أم كيف طريق المعرفة إن لم يكن الأمر كذلك فقال أمير المؤمنين ع تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو يدركه الحواس أو يقاس بالناس و الطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول الدالة ذوى الاعتبار بما هو منها مشهود معقول فقال الجاثليق صدقت هذا و الله الحق الذى ضل عنه النათهون فى

التحصين لابن طاوس ص : ٦٤٠

الجهالات فخيرنى الآن عما قاله نبيكم فى المسيح و من أنه مخلوق من أين أثبت له الخلق و نفى عنه الإلهية و أوجب النقص و قد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المبتدئين فقال أمير المؤمنين ع أثبت له الخلق بالتقدير الذى لزمه و التصوير و التغيير من حال إلى حال و الزيادة التى لم ينفك منها و النقصان و لم أنف عنه النبوة و لا أخرجه عن العصمة و الكمال و التأييد و قد جاءنا عن الله تعالى أنه مثل آدم ع خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فقال الجاثليق هذا ما لا يطعن فيه الآن غير أن الحجاج مما يشترك الحجة على الخلق و المحجوج منهم فبم ثبت أيها العالم من الرعية الناقصة عنك قال فيما أخبرتك به من علمى بما كان و ما يكون قال الجاثليق فهلم شيئاً من ذكر ذلك الخلق يثبت به دعواك فقال أمير المؤمنين ع خرجت أيها النصرانى من مستفرك مستنفرا لمن قصدت سؤالك له مضمرا لخلاف ما أظهرت من الطلب و الاسترشاد فأريت فى منامك مقامى و حدثت فيه كلامى و حذرت فيه خلافى و أمرت باتباعى قال صدقت و الله الذى بعث المسيح ما اطلع على ما أخبرتنى إلا الله تعالى و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصى رسول الله و أحق الناس بمقامه و أسلم الذين كانوا معه كإسلامه و قالوا نرجع إلى صاحبنا فنخبره بمن وجدناه عليه هذا الأمر و ندعوه إلى الحق فقال عمر الحمد لله الذى هداك أيها الرجل إلى الحق و هدى من معك

إليه غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة فى أهل بيت صاحبها و الأمر بعده

التحصين لابن طاوس ص : ٦٤١

لمن خاطبت أولا برضا الأمة و اصطلاحها عليه و تخير صاحبك بذلك و تدعوه إلى طاعة  
ال خليفة فقال قد عرفت ما قلت أيها الرجل و أنا على يقين من أمرى فيما أسررت و  
أعلنت فأنصرف الناس فقال أمير المؤمنين ع يا سلمان أ ما ترى كيف يظهر الله الحجة  
لأوليائه و ما يزيد بذلك قومنا عنا إلا نفورا

التحصين لابن طاوس ص : ٦٤٢

٢٧- الباب فيما نذكره من مناظرة قوم من أحبار اليهود لعمر بن الخطاب و عجزه  
عن الجواب و قيام مولانا على عليه أفضل السلام بالحق و الصواب و شهادة الحبر  
من اليهود بأنه ع أحق بالأمر بعد رسول الله ص من كل من تقدم عليه و أنه أسلم  
بما هداه إليه نذكر ذلك من كتاب نور الهدى كما ذكره من غير إسناد لأن  
الحديث دال على صدق ما جرت عليه الحال و فيه حديث أصحاب الكهف مشروحا  
فقال ما هذا لفظه و لما جلس عمر بن الخطاب فى الخلافة أتاه قوم من أحبار اليهود من  
بلد الشام فقالوا أنت خليفة رسول الله قال نعم قالوا نحن رسل أحبار اليهود يهود  
الشام جئناكم لنسألكم مسائل فإن أجبتهمونا بما هو مكتوب فى التوراة علمنا أن  
دينكم حق و أن نبيكم صادق و إن لم تجيبونا علمنا أن نبيكم كان كاذبا و أن دينكم  
باطل قال سلونى عما بدا لكم قالوا أخبرنا أى شىء لم يخلق الله و أى شىء لا يعلمه  
الله و أى شىء ليس لله و أى شىء ليس من الله و أى قبر سار بأهله و أى موضع طلعت  
عليه الشمس مرة و لم يطلع بعد هناك و لا يطلع بعده إلى يوم القيامة فأطرق عمر مليا  
ثم قال لا عيب على عمر إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم فقالت اليهود أ لست  
تزعم أنك خليفة رسول الله و قد علمنا أن نبيكم كان كاذبا و أن دينكم كان باطلا

التحصين لابن طاوس ص : ٦٤٣

فقام سلمان الفارسى حتى أتى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص فقال له يا أبا

الحسن أغث الإسلام فقام على ع فارتدى و انتعل و أقبل حتى دخل على عمر فلما رآه عمر قام إليه فاعتنقه فقال لكل شديدة تدعى يا أبا الحسن فجلس على ع فحمد الله و أثنى عليه و صلى على رسوله ص ثم قال سلوني معاشر اليهود فإن أخى رسول الله علمنى ألف باب من العلم يخرج من كل باب ألف حديث و ما نزل شيئاً من التوراة و الإنجيل إلا أخبرنى به فقالت اليهود أخبرنا أى شىء لم يخلق الله و أى شىء لا يعلم الله و أى شىء ليس لله و أى شىء ليس من الله و أى قبر سار بصاحبه و أى موضع طلعت عليه الشمس مرة و لم تطلع قبله و لا بعده عليه إلى يوم القيامة و أى شىء يقول الضفدع فى نقيقه و الفرس فى صهيله و الحمار فى نهيقه و أخبرنا ما الواحد و الاثنان و ما الثلاثة و ما الأربعة و ما الخمسة و ما الستة و ما السبعة و ما الثمانية و ما التسعة و ما العشرة و ما الأحد عشر و ما الاثنا عشر

قال على ع لا حول و لا قوة إلا بالله يا أخا اليهود إن أخبرتك بما فى التوراة أ تسلمون و تقررون نبينا قالوا نعم قال أما قولكم أى شىء لم يخلق الله فإن المعاصى ليس مما خلقها الله و أما قولكم أى شىء ليس لله فليس لله شريك و لا ولد و أما قولكم أى شىء ليس من الله فليس من الله الجور بل العدل حكمه و أمرنا أن نعدل و أما قولكم أى شىء لا يعلم الله فلا يعلم الله أن فى السماوات و الأرض إلها غيره

التحصيل لابن طاوس ص : ٦٤٤

و أما قولكم أى قبر سار بأهله فتلك الحوت التى ابتلعت يونس بن متى فطافت به سبعة أبحر فى ثلاثة أيام و أما قولكم أى موضع طلعت عليه الشمس مرة و لم تطلع قبلها و لا بعدها فذلك البحر بحر مصر إذ قال الله يا موسى اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فأنجا الله موسى و غرق فرعون فطلعت عليه الشمس يومئذ و لم يطلع قبله و لا بعده إلى يوم القيامة و أما قولك ما يقول الضفدع فى نقيقه فإنه يسبح الله و يقول سبحان ربى المعبود فى لجج البحار و أما قولك أى شىء يقول الفرس فى صهيله فإن الفرس يستنصر على أعدائه الكافرين و أما الحمار

فإنه ينهق فى عين الشيطان و يلعن مبغض أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و على  
أهل بيته و أما الواحد فالله واحد لا شريك له و الاثنان آدم و حواء و الثلاثة فالأيام  
التي وعد الله زكريا ألا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سِوَا و إن شئت فالأيام التي وعد الله  
قوم صالح فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ و أما الأربعة فـجبرئيل و ميكائيل و  
إسرافيل و عزرائيل و أما الخمسة فـخمس صلوات افترضها على أمة محمد ص و لم  
يفترضها على سائر الأمم و أما الستة فـخلق الله السماوات و الأرض فى ستة أيام و أما  
السبعة فهي أبواب جهنم و أما الثمانية فهي أبواب الجنة و أما التسعة فالمرأة تحمل  
ولدها تسعة أشهر

التحصيل لابن طاوس ص : ٦٤٥

و العشرة فالأيام التي وعد الله موسى ص إذ قال وَ أَتَمَمْنَا بِعَشْرِ و الأحد عشر فإخوة  
يوسف إذ قال رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا و الاثنا عشر فـشهور السنة اثنا عشر شهرا فأسلم  
الرجلان من اليهود و بقى الثالث فقال بقيت لى مسألة واحدة فإن أخبرتنى بها علمت  
أنك أعلم أصحاب محمد فقال على ع هات فقال اليهودى أخبرنى عن أناس ماتوا أكثر  
من ثلاثمائة سنة ثم أحياهم الله ما هم فقال على ع قد أنزل الله على نبيينا سورة فى  
شأنهم فإن شئت قرأتها عليك فقال ما أكثر ما سمعت قرآنكم و لكن أخبرنا إن كنت  
عالما بخبرهم و أسمائهم و اسم مدينتهم و اسم ملكهم و اسم كليهم و اسم جبلهم و  
اسم كهفهم قال على ع لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم أخبرنى حبيبي محمد ص  
أنه كانت بالروم مدينة يقال لها أفسوس و كان عليها ملك يقال له دقيوس و كان كثير  
المال و قد جمع من الجنود ما لم يكن لأحد من ملوك الروم فعاش أربعمئة لم يوعك و  
لم يحم و لم يمرض و لم يمت فادعى الربوبية و كفر بربه و دعا الناس إلى عبادته فمن  
أجابه أكرمه و حباه و ألبسه و أعطاه و من عصاه و لم يطعه فيما أمره أهانه و عذبه و  
حبسه و أذاقه ألوان العذاب فعاش على ذلك دهرا طويلا ثم إنه أمر أهل مملكته أن  
يجعلوا له مجلسا من مرمر عرضه أربعمئة

التحصين لابن طائوس ص : ٦٤٦

ذراع فى طول مثله مشبك بالثالى و اليواقيت و الجواهر و صور عليها تصاوير جميع ما خلق الله تعالى و وضع سريره عليه و جعل عن يمينه مائتى كرسى للبطارقة و عن شماله مائتى كرسى للهراقله و بين يديه أربعمائى رجل من خاصته وقوفا على أعمدة الذهب و الفضة و اختار من أولاد الحكماء ثلاثه فأجلسهم عن يمينه و من أولاد الملوك ثلاثه أجلسهم عن شماله و كان لا يقطع أمرا دون رأيهم و كان إذا جلس فى مجلسه فى كل يوم يدخل من باب المجلس ثلاثه غلمان بيد أحدهم جام من ذهب مملوا بالمسك و فى يد الثانى جام من ذهب فيه ماء الورد و فى يد الثالث طائر قال اليهودى كيف كان لون الطائر قال على ع كان لونه أخضر أحمر المنقار و الرجلين و كان دون الحمامة و أكبر من العصفور و كان يقف الغلام عند الملك فيصيح بالطير و يكلمه بلسانه فيطير الطائر حتى يقع فى الجام الذى فيه ماء الورد فيغمس نفسه فيه فيأخذ المسك بجناحه ثم يصيح به الغلام الثالث فيطير حتى يكون فوق رأس الملك فينتفض حتى ينثر ذلك المسك و ماء الورد عليه و كان هذا دأبهم دهرًا طويلا فكان من أولئك الفئة ستة من خيار أصحابه و أعلمهم و كانوا كبنى أم فى التعاطف و كان الملك يتق بهم و يصدر أموره بقولهم و كانوا كل يوم إذا خرجوا من عند الملك يجتمعون عند واحد منهم و كانت النوبة تدور عليهم ثم إنه أتى الملك خبر من بعض مسالحه خروج خارجى و أخذ بعض مملكته فاغتم الملك و اهتم حتى عرف ذلك فى وجهه و دخل على أهل مملكته من ذلك غم شديد و حزن لأجل ذلك الملك و كان ذلك نوبة كبيرهم و أن يكونوا عنده و كان اسمه تملیخا فصنع لأصحابه من أنواع الطعام و الشراب و الفواكه و الطرائف و فرش لهم اللين من الفراش فلما دخلوا و قعدوا قدم إليهم المائدة و قال إخوانى كلوا مما رزقتم و اشربوا

التحصين لابن طائوس ص : ٦٤٧

فقالوا ما لك لا تأكل معنا قال نزل بى أمر يعوقنى عن الأكل و الشرب قالوا يا تملیخا

قد علمت أنه لا يطيب لنا العيش و لا الطعام و لا الشراب إلا معك قال إخوانى كلوا  
فإنه أمر لا أقدر أن أكل شيئاً معه قالوا يا تملیخا أخبرنا بعلتک فإن كنت مغتما من أجل  
الملك و ما نزل به فإننا شركاؤک فى ذلك و إن كان لعلہ مرض فإننا علماء بالطب و إن  
كان أمرا دون ذلك فلا ينبغي لك أن تغتم و لا أن تغمنا فأخبرنا بأمرک فرب أمر هو شديد  
على صاحبه عسر عليه و عند غيره كشف له و فرج منه فقال إخوانى إن الذى منعى من  
الطعام فكرة فکرت ليلتى هذه فيها فقالوا أخبرنا فقال إخوانى فکرت فى إلهنا دقيوس  
فقلت لو كان دقيوس إلهها كما زعم ما كان له أن يغتم و لا أن يفرح و لا أن يمسه هم  
فأنا أراه كأحدنا يأكل و يشرب و يتغوط و يقوم و يقعد و يركب و يحتاج إلى الأهل و  
ينام فكيف يكون دقيوس إلهها و فکرت فى نفسى فقلت من أخرجنى جنينا و من خلقتنى  
فى بطن أمى من ماء أبيض سويا و من ربانى و من غذانى إذ كنت طفلا رضيعا ثم فطيما  
ثم أمرد ثم إلى الشباب ثم أصير كهلا و شيخا ثم الموت لا بد منه ثم فکرت فى نفسى  
من سوى فوقنا سقفا مرفوعا بلا عمد هواه و لا علاقة و لا متكأ و من زينها بالكواكب  
الطالعات و من أجرى الشمس و القمر و من يأتى بالليل المظلم و النهار المبصر و من  
يأتى بالسحاب فيسقى البلاد و العباد منه و من ينبت الحب فى الثرى هو الذى خلقنا و  
خلقه و قلت ما دقيوس إلا بشر مثلنا و خلق من خلقه و عبد من عبيده ملكه إله السماوات  
و أعطاه النعمة السابعة و العمر الطويل و الجند الكثير و المال المزيـد فكفر به و  
عصاه و طغى و ادعى الربوبية و دعا الناس إلى نفسه

التحصين لابن طاوس ص : ٦٤٨

فقالوا يا تملیخا إن الأمر كما ذكرت و الفكرة ما فکرت ما دقيوس إلا عاص و كافر بإله  
الخلق أجمعين ما الإله إلا خالق السماوات و الأرض فقال تملیخا فكيف الحيلة بالكفر  
به فالطاعة لإله السماء و الأرض فقالوا لا نعلم و رأى رأىك فقال تملیخا لا أرى  
لنفسى و نفسكم إلا الفرار من دقيوس الكافر إلى إله السماء الذى خلقنا و خلقه فقالوا  
نعم رأى ما رأيت فباتوا تلك الليلة فلما كان نصف الليل قال تملیخا إخوانى قوموا

إلى عبادة ربكم فقاموا فقالوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا  
لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا وَجَعَلُوا يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمْ حَتَّى أَصْبَحُوا فَلَمَّا أَصْبَحُوا  
رَكِبُوا خِيُولَهُمْ وَخَرَجُوا هَرَابًا مِنْ دَقْيُوسَ الْكَافِرِ مَتَابَتَيْنِ عَنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ  
فَقَالَ تَمْلِيخَا انْزِلُوا عَنْ خِيُولِكُمْ لِيَخْفَى أَثَرُكُمْ فَانْزَلُوا وَخَلَوْا خِيُولَهُمْ وَمَشَوْا عَلَى  
أَرْجُلِهِمْ حَتَّى قَطَرَ الدَّمُ مِنْ أَرْجُلِهِمْ فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ إِخْوَانِي إِنْ هَذَا فِي اللَّهِ قَلِيلٌ  
فَمَشَوْا حَتَّى أَظْهَرُوا وَأَصَابَهُمُ الْعَطَشُ فَرَأَوْا أَنَّ رَجُلًا يَرْعَى غَنَمًا فَقَالُوا هَلْ لَكُمْ أَنْ  
نَسْتَسْقِيَ الرَّاعِيَ وَنَالُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا رَاعِي هَلْ عِنْدَكَ شَرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ قَالَ الرَّاعِي  
بِحَقِّ إِلَهِي دَقْيُوسَ مَا أَصْبَحَ عِنْدِي مَاءٌ وَلَا لَبَنٌ قَالُوا يَا رَاعِي لَا تَسْمُ دَقْيُوسَ إِلَهًا وَهُوَ  
عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ النِّعْمَةَ السَّابِغَةَ وَالْمَلِكُ وَالْجُنْدُ وَالْمَالُ فَكْفَرُوا وَتَجَبَّرُوا  
فَقَالَ الرَّاعِي إِنْ أَمْرُكُمْ لَعَجَبٌ أَرَى وَجُوهَكُمْ وَجُوهَ الْمُلُوكِ وَثِيَابَكُمْ

التحصين لابن طاووس ص : ٤٩٦

ثِيَابَ الْمُلُوكِ وَكَلَامَكُمْ أَنْكَرُهُ مَا أَرَاكُمْ إِلَّا هَرَابًا مِنْ إِلَهِي دَقْيُوسَ فَأَخْبِرُونِي بِقَصَّتِكُمْ وَ  
اصْدُقُونِي عَنْ شَأْنِكُمْ فَقَالُوا يَا رَاعِي إِنَّا دَخَلْنَا فِي دِينٍ لَا يَحِلُّ لَنَا الْكَذِبُ أَنَا تَمْلِيخَا  
وَزَيْرُ الْمَلِكِ وَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي فَكُنَّا فِي دَقْيُوسَ فَقُلْنَا لَوْ كَانَ إِلَهًا كَمَا زَعَمَ مَا كَانَ لَهُ أَنْ  
يَغْتَمَّ وَلَا يَحْزَنَ وَلَا يَفْرَحَ وَلَا يَأْكُلَ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَقُومُ وَلَا يَقْعُدُ وَلَا يَصِيبُهُ مَا  
يَصِيبُنَا مِنَ الْمَصَائِبِ لِأَنَّ الْإِلَهَ لَا يَكُونُ يَا رَاعِي كَذَلِكَ وَلِيَكُنْ إِلَهَكَ يَا رَاعِي الَّذِي خَلَقَكَ  
وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا وَالَّذِي يَأْتِي بِالنَّهَارِ الْمَضِيَّ وَاللَّيْلَ الْمَظْلَمَ وَالَّذِي يَأْتِي بِالسَّحَابِ  
فَيَسْقِي الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ وَالَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَ  
النُّجُومَ يَا رَاعِي لَا تَسْمُ دَقْيُوسَ إِلَهًا وَلِيَكُنْ اسْمُهُ عَبْدًا كَافِرًا عَابِثًا عَاصِيًا لِلَّذِي خَلَقَهُ  
قَالَ الرَّاعِي قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي مَا وَقَعَ فِي قُلُوبِكُمْ فَأَيْنَ تَرِيدُونَ قَالُوا نَرِيدُ الْهَرَبَ إِلَى إِلَهِ  
السَّمَاءِ مِنْ دَقْيُوسَ الْكَافِرِ فَقَالَ هَذِهِ الْأَغْنَامُ أَمَانَةٌ فِي عُنُقِي قَفُوا عَلَى سَاعَةٍ حَتَّى أُؤَدِّيَهَا  
إِلَى أَرْبَابِهَا وَأَصْحَبِكُمْ وَأَفْرَ مَعَكُمْ مِنْ دَقْيُوسَ الْكَافِرِ إِلَى إِلَهِنَا الَّذِي خَلَقَنَا فَوَقَفُوا لَهُ  
حَتَّى رَدَّ الْأَغْنَامَ إِلَى أَرْبَابِهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَسَارُوا وَكَلَبَ الرَّاعِي يَتْبَعُهُمْ فَقَالُوا يَا رَاعِي

إن كلبك هذا يفضحنا الليلة بنباحه فرموه بالحجارة و رماه الراعى فما زاده ذلك إلا إلحاحا فلما رأوا ذلك قالوا له يا راعى أقبل إليه أنت و اضربه ضربا وجيعا فأقبل الراعى يرجمه و يضربه فلما رأى ذلك الكلب أنطقه الله بلسانهم و هو يقول يا قوم دعونى أحرسكم من عدوكم فإنى مؤمن بالآله الذى خلقنى و خلقكم فلما سمعوا ذلك تعجبوا تعجبا شديدا و ازدادوا يقينا بربهم فساروا حتى جنهم الليل فقال اليهودى يا على أخبرنى كيف كان لون الكلب و ما اسمه قال على ع كان لون الكلب أبلق فى سواد و اسمه قطمير

التحصين لابن طاوس ص : ٦٥٠

فلما جنهم الليل قال تلميذا إخوانى هل لكم هذه الليلة فى هذا الجبل لعلنا نجد فيه كهفا أو كنا فقالوا نعم فارتقوا الجبل و اسم الجبل الخلوس فبينما هم يدورون على رأس الجبل إذ وجدوا كهفا كأحسن ما يكون من الكهوف و عند رأس الكهف عينا غزيرة من الماء طيبة و أشجارا مثمرة فأكلوا من الثمرة و جنهم الليل فدخلوا الكهف فناموا فيه و بعث الله إليهم ملك الموت و أمره أن يقبض أرواحهم مع نومهم فقبض أرواحهم و أوحى الله إلى الشمس أن تزاور عن كهفهم ذات اليمين و ذات الشمال إذا طلعت و إذا غربت و وكل الله بهم ملكين يقلبانهم ظهرا لبطن فلما طال على الملك رجوع أصحابه سأل عنهم فقالوا أيها الملك اتخذوا إلها غيرك و خرجوا هرابا منك إليه فركب الملك و خرج فى طلبهم فى ثمانين ألف فارس من أصحابه و جعلوا يقفون على أثرهم حتى ارتقوا الجبل فوجدوهم فى الكهف موتى فظنوا أنهم نيام فقال لو رأيت أن أعاقبهم بأكثر مما عاقبوا به أنفسهم ما قدرت عليه و لكن ائتونى بالكلس و الحجارة و ابنوا باب الغار فبنوا ذلك فقال الملك قولوا لإلهكم أن ينقذكم من سخطى فظنوا أنهم نيام فلما أتى عليهم ثلاثمائة سنة و تسع سنين أحياهم الله و قد كادت الشمس تغرب فلما قاموا قال تلميذا إخوانى لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة ربنا

التحصين لابن طاوس ص : ٦٥١



فقاموا و خرجوا من الغار فإذا الماء قد غار و الأشجار قد جفت فقال إخواني كم لبثنا في هذا الكهف قالوا يوما أو بعض يوم قال ربكم أعلم بما لبثتم إن في أمرنا لعجبا في ليلة يغور عين مثل هذا العين الغزيرة و تجف مثل هذه الأشجار المثمرة و لا عجب من أمر الله و قد مسهم الجوع و كان تمليخا قد باع ثمرا له حين خرج من المدينة و صره في ثوبه فقال من يذهب إلى المدينة و يشتري لنا طعاما فجعل كل واحد منهم يخاف من دقيوس فقال تمليخا إخواني لا أحد اجترى على ذلك إلا أنا و لكن يا راعي انزع ثيابك حتى ألبسها لعلهم ينكرونى فنزع الراعى ثيابه فلبسها تمليخا فجعل يمر بمواضع لا يعرفها و عمران لم يرها و خرابات لم يعهدا فقال في نفسه إنى غلطت الطريق فسأل رجلا نحو المدينة التى يسمى أفسوس فقال أفسوس أمامك قال فما اسم ملكها قال عبد الرحمن فازداد عجبا و جعل يمسح عينيه و يقول لعلى نائم ثم سار حتى أتى المدينة و إذا بابها على خلاف ما كان و إذا على الباب علمان منصوبان أبيض و أسود مكتوب عليهما لا إله إلا الله عيسى رسول الله فازداد عجبا و دخل المدينة فرأى الناس يقرءون الإنجيل فدنا من خباز فقال له يا خباز ما اسم مدينتكم هذه قال أفسوس فقال ما اسم ملككم قال عبد الرحمن

التحصين لابن طاوس ص : ٦٥٢

قال تمليخا فإنى نائم بعد قال الخباز أنت تكلمنى و لست بنائم قال و أخذ درهما من الدراهم التى كانت معه فأعطاه الخباز فقال زن لى بهذا خبزا و عجل فأخذه الخباز فرآه ثقيلًا وزنه عشرة دراهم و ثلثان فجعل الخباز ينظر إلى تمليخا مرة و مرة إلى الدرهم ثم قال ما اسمك فقال تمليخا قال يا تمليخا أأظنك قد وجدت كنزا فإن كان قد أصبته فأعطني بعضه و إلا... قال تمليخا يا هذا لا تظلمنى فأنا أخذت هذه الدراهم من ثمن ثمرة بعثها بالأمس فى القرية و كان أهل المدينة يعبدون دقيوس الملك فقال الخباز هات نصيبى من الكنز فإنى لا أقبل منك قولك هذا قال تمليخا يا رجل إنى من أهل هذه المدينة و لست بغريب قال الخباز من يعرفك من أهل المدينة قال هم يعرفنى جماعة

فسمى أكثر من مائة إنسان فلم يعرفهم الخباز و لا عرف أحد منهم فغضب الخباز و قال إنك لأحمق و قد وجدت كنزا و لست تعطيني منه شيئا ثم تذكر أسماء قوم كفار ماتوا منذ ثلاثمائة سنة و تعلق به و اجتمع عليه الناس فقدموه إلى ملكهم و قال الملك ما شأنكم و كان رجلا عاقلا قالوا أتيناك بالعجب هذا رجل قد وجد كنزا و هي دراهم معه فقال الملك إن نبينا عيسى ع أمرنا ألا نأخذ من الكنز إلا

التحصين لابن طاوس ص : ٦٥٣

الخمس فأعطنا مما وجدت الخمس و سائر ذلك لك حلال فقال أيها الملك ابتد و انظر في أمرى حسنا أنا رجل من أهل هذه المدينة بعت ثمرة بالأمس و أخذت ثمنها قال الملك و تعرف من أهل هذه المدينة أحدا قال نعم فلان و فلان فسمى أكثر من مائة رجل ما عرفوا منهم أحدا قال الملك يا هذا هذه أسامي قوم كفار و ليست بأسمائنا و لكن هل لك بالمدينة دار تعرفها قال نعم قال فانطلق معنا فأرنا قال فخرج و تبعه الملك و الناس حتى انتهى إلى أشرف دار في المدينة فقال هذا دارى أيها الملك إلا أنها قد تبدلت بعدى فقرع الملك الباب فخرج منها شيخ كبير قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فقال ما جاء بكم أيها الملك قال قد جئناك بعجب هذا الذى يزعم أن هذه الدار له قال فغضب الشيخ و قال اربطوا عنى حاجبى فربطوها ثم قال ما اسمك فهذه الدار ورثتها عن أبى و ورثها أبى عن جدى قال اسمى تملixa قال ابن من قال ابن قسطنطين قال فعاد الشيخ و انتسب له فانكب الشيخ يقبل يديه و رجليه

التحصين لابن طاوس ص : ٦٥٤

و يقول هذا جد أبى و رب عيسى هؤلاء قوم هربوا من دقيوس الكافر إلى إله السماوات و الأرض فأقبل الملك و الناس ييكون حوله و يقبلونه ثم قال له الملك ما فعل أصحابك قال هم فى الجبل قال اذهب بنا إلى أصحابك فركب الملك و ركب أصحابه حتى إذا كانوا على الجبل قال تملixa أيها الملك قف أنت ساعة حتى أنبهم بخبر دقيوس و موته و خبر أهل المدينة و متى ما سمعوا وقع حوافر الخيل خافوا و ظنوا

أن دقيوس الكافر قد غشيهم قال فوقف الملك و الناس فذهب تمليخا حتى دخل عليهم فقالوا الحمد لله الذى أنقذك من شر دقيوس الكافر فقال تمليخا ذرونى من دقيوس كم لبثنا قالوا يوما أو بعض يوم قال بل لبثتم ثلاثمائة سنة و ازدادوا تسعاً و قد مات دقيوس و بعث الله نبيا و رفعه الله إليه و هؤلاء أصحاب المدينة قد أتوكم فقالوا يا تمليخا أ تريد أن نكون عبرة للخلق قال لا فقالوا يا تمليخا ارفع يديك و نرفع أيدينا و ندعو أن يسترنا ربنا و لا يفضحنا ففعلوا ذلك و قالوا ربنا بحق الذى أريتنا من العجائب و أحبيتنا بعد أن أمتنا أن نقبض أرواحنا و تعجل عندك فى الجنة قال فما تم كلامهم حتى قبضت أرواحهم قال فوقف الملك ساعة طويلة فما رأى منهم أحدا قال لأصحابه اذهبوا فاطلبوا القوم

التحصيل لابن طاوس ص : ٦٥٥

قال فطلبوهم فلم يجدوا لهم أثرا إلا علامة الغار و قد طمس الله على باب الغار فقال الملك هذه عبرة أراكم الله ثم قال الملك ابنوا عليهم بنيانا يعنى مسجدا فكان على المدينة ملك آخر كافر فقال الكافر ماتوا على ديننا أبني على باب الكهف كنيسة فتقاتل المسلمون و الكفار فهزم الكفار و تحكم المسلمون و انقلب الكفار و بنى عليهم مسجدا و ذلك قوله تعالى قال الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا فقام اليهودى فأسلم و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنت أعلم أصحاب محمد و أحق بهذا الأمر من غيرك أسامى أصحاب الكهف فرطالوس أميوس دانيوس و إسرافيون و إسقاطانوس و مكساميس و تمليخا قال أبو الحسن على بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ قال هذا حديث جعفر بن محمد عن أبيه انفرد به يحيى بن العلاء الرازى عنه و لم يروه غير عبادة